الجامعة الاردنية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

ALITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الخميس ٣٠ تشرين الاول ١٩٨٦، الموافق ٢٧ صفر ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/١٤٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *
יום חמישי 30.10.1986 - המחיר: 50 אגורה
Vol. 142/43 - 30.10.1986 - Price: 50 Agorah



اشتباكات بين المقاتلين الفلسطينيين و«أمل» حول برج البراجنة

● بيروت - ذكر راديو مونت كارلو أن الاشتباكات بين المقاتلين الفلسطينيين وبين ميليشيات «أمل» امتدت، أمس، الى مخيم برج البراجنة، قضاء بيروت.

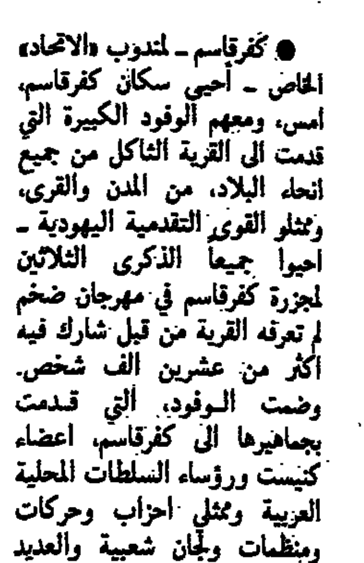
وصرح متحدث باسم جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني بأن حركة «أمل» هي التي بدأت باطلاق القذائف على المخيم فأدى القصف الى مصرع احد السكان. بالمقابل صرح متحدث باسم حركة «أمل» ان المقاتلين الفلسطينيين هم الذين بدأوا باطلاق النار عليهم.

أما في منطقة صيدا فقد تمركزت قوة الفصل التابعة للجيش الشعبي للتحرير، الذي يقوده مصطفى سعد في المواقع التي حددت لها حسب اتفاق الهدنة.

وتمركزت القوة التي تتألف من خمس آليات مدرعة مجهزة بالمدافع الرشاشة، في المنطقة الممتدة بين مخيم عين الحلوة وبلدة «مغدوشة» التي تشرف عليها ميليشيات «أمل». اما المسلحون الفلسطينيون وميليشيات «أمل» فقد انكفأوا الى الأبنية المجاورة.

هذا وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، ان معارك عنيفة كانت قد وقعت، مساء يوم الثلاثاء (١٠/٢٨)، بين الطرفين حول مخيم عين الحلوة، ولكنها توقفت بعد منتصف الليلة نفسها.

كفرقاسم تحيي ذكرى الشهداء انتصارا للاحياء



● كفرقاسم - لمندوب «الاتحاد» الخاص - أحيى سكان كفرقاسم، امس، ومعهم الوفود الكبيرة التي قدمت الى القرية الثاكل من جميع انحاء البلاد، من المدن والقرى، وممثلو القوى التقدمية اليهودية - احيوا جميعا الذكرى الثلاثين لمجزرة كفرقاسم في مهرجان ضخم لم تعرفه القرية من قبل شارك فيه أكثر من عشرين الف شخص. وضمت الوفود، التي قدمت بجماهيرها الى كفرقاسم، اعضاء كنيست ورؤساء السلطات المحلية العربية وممثلي احزاب وحركات ومنظمات ولجان شعبية والعديد العديد من الشخصيات الاجتماعية اليهودية والعربية.

وقد بدأت مراسيم الاحتفال حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر حيث توجهت الألوف المحتشدة الى المنطقة التي اختيرت لاقامة بيت للثقافة يضم غرف المتحف لتخليد ذكرى الشهداء. وقد وضع رئيس مجلس كفرقاسم المحلي حجر الاساس لهذا المشروع وأعرب عن أمله بأن يتم البناء قبل حلول الذكرى المقبلة بعد عام.

ثم توجه موكب الجماهير نحو ساحة المجلس المحلي التي اقيمت فيها منصة رحبة وفرشت بالكراسي لاستقبال المحتفلين بذكرى شهداء القرية. وقد ازدانت المنصة بما يشبه المعرض لرسومات ابن كفرقاسم الفنان عبدالتمام التي تحمل مواضيع المجزرة، تتوسطها لوحة كبيرة تمثل الجريمة ساعة قتل مجموعة النساء العائدات من العمل.

افتتح المهرجان واداره رئيس مجلس كفرقاسم المحلي ورئيس اللجنة الشعبية لاحياء الذكرى، السيد عبدالرحيم عيسى، فدعا للمنصة اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية ونوابهم واعضاء اللجنة الشعبية لتخليد ذكرى الشهداء واعضاء مجلس محلي كفرقاسم وعدد آخر من الشخصيات الاجتماعية اليهود والعرب.

ثم القى كلمة الافتتاح قال فيها : نجتمع اليوم تخليداً للذكرى التي استشهد فيها ٤٩ شهيداً من خيرة شبابنا واطفالنا ونسائنا وبناتنا وشيوخنا الذين قتلوا يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ في المدخل الوحيد للقرية، في منطقة النصب التذكاري. وقال : وتساءل الكثيرون من ابناء جيلنا واجيال سابقة : من هم وراء هذا العمل الاجرامي الشنيع الذي ادى الى قتل عمال وعاملات عملوا في المحاجر والمصانع وفلاحون عملوا في زراعة الارض أحيوا ارضهم وارتبطوا بها.

وقال ان عملية القتل لا يمكن ان تجد لها مثيلا حتى في الدول العنصرية.

وناشد أصحاب الاقلام الشريفة بتدوين احداث المجزرة بحروف من نور ونقلها للأجيال. وطالب السلطات الحكومية بتأليف لجنة رسمية وشعبية برئاسة قاض. وشكر كل من شارك اهالي كفرقاسم في احياء الذكرى وعمل على انجاح هذا اليوم.

ثم تكلم احد ابناء الشهداء السيد حمدالله يوسف صرصور فألقى «كلمات ممزقة كالشعوب الممزقة» وهي عبارة عن «قصيدة» من نظمه جاء فيها : اكتوبر ذلك الجندي في ظل الحجر/ رأى قرية عربية فانقض وقد نفر/ داس على الزناد فاذا الرصاص قد انهمر/.. اكتوبر، شعبنا غرس على الخطوب الماضيات/ واشتدت عزيمته كلما حلت به النائبات/ وسيحمل اثقاله وجراحه صلباً كالجبال الراسيات/.

ثم كانت كلمة توفيق طوبي، قرأها بالنيابة عنه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عبدالحميد ابو عيطة. (تنشرها كاملة على الصفحة الاخيرة من هذا العدد).

ثم تكلم السيد لطيف دوري الذي كان أحد السباقين في جمع ونشر شهادات الضحايا وافراد عائلاتهم، فقال : عندما اطلق الانذال النار على يوسف صرصور وقتلوه قتلوا معه ابي. وعندما قتلوا الفتى بدير قتلوا معه امي. ودعا الى عدم نسيان الضحايا الابرار ونوه بدور القوى التقدمية اليهودية في معارضة العدوان الثلاثي على مصر ورفع اصواتهم مطالبين بالكشف عن المجرمين وتقديمهم للمحاكمة. وطالب وزارة المعارف والثقافة بتدريس احداث كفرقاسم في المدارس. وقال ان العبرة من المجزرة كانت وما زالت في تشديد النضال اليهودي العربي المشترك لاستئصال العنصرية والاضطهاد القومي والوصول الى المساواة الحقة في الوطن المشترك.

وباسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية تكلم نائب رئيس اللجنة السيد طارق عبدالحي، فقال : لقد دفع الشهداء بدمهم وارواحهم الطاهرة الثمن عنا نحن الاحياء وسنظل مدينون لهم بهذا الثمن الذي اقل ما يمكن ان نفعله تجاههم من اجل سداده هو احياء ذكراهم وتخليدها على امتداد حياتنا وحياة اجيالنا اللاحقة وان لا نهاب التضحية حتى تتوقف السياسة التي ولدت المأساة. وقال : يثبت الآن بشكل قاطع ان ما وجهه عضو الكنيست توفيق طوبي في مذكرته التي كشف بها عن المجزرة حول دور القيادة السياسية للدولة في وقوعها كان صحيحاً وظل صحيحاً حسب ما كشفته اعترافات القتلة في هذه الايام. واضاف : ان سياط هذه السياسة هي التي تضع سلطاتنا المحلية العربية امام خيار اعلان الاضراب يوم ١١/٦، وتصعيد الكفاح الى حد اغلاق ابواب المجالس المحلية والبلدية وتسليم المفاتيح. وقال : ان النضال المشترك لليهود والعرب ضد استمرار هذه السياسة هو واجب كل انسان، لأن الامر يتعلق بمستقبل الشعبين.

ثم تكلم النائب ماير ڤلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال : عندما انظر الى هذا الجمهور الكبير، العرب واليهود اقول، اذا اتحد السكان العرب، الذين هم جزء من الشعب الفلسطيني، في النضال مع القوى الدمقراطية اليهودية فلا غالب لنا.

وقال لن انسى ذلك اليوم، قبل ثلاثين سنة، عندما دخلنا كفرقاسم، تسللا، بعد سماعنا عن الجريمة. كانت الشوارع مقفرة والناس ينظرون من وراء النوافذ، ويتجنبون التحدث مع اي شخص. فوقع المجزرة كان رهيبا. وشيئا فشيئا انضم الينا شاب وآخر وهكذا جمعنا المعلومات عن المجزرة واسماء كل الذين قتلوهم وسجلهم توفيق طوبي في المذكرة التي كشف فيها عما ارادوا اخفاءه.

وتطرق النائب ڤلنر الى الاعترافات الاخيرة للقتلة الذين قالوا بأن بن غوريون طلب منهم الصمت لاخفاء حقيقة ان الاوامر بالقتل صدرت من قائد المنطقة الوسطى في ذلك الوقت تسفي تسور ومن رئيس الاركان موشي ديان ومن وزير الدفاع بن غوريون.

واشار ڤلنر الى ان كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست قدمت طلبا باقامة لجنة تحقيق، بعد انكشاف المعلومات الجديدة. وقال : نحن نعتقد بأن مصلحة اسرائيل هي في الكشف عن الحقيقة الكاملة لأن اخفاء الحقيقة معناه امكانية ان يعود المسؤولون على تكرار مثل هذه الجرائم.

وناقش ڤلنر منشور وصل الى المهرجان صادر على «شبيبة حيروت» يدعو الى التفاهم مع العرب عن طريق الحوار فقال ان منشورهم يحمل خارطة اسرائيل كما يرونها وهي تضم كل فلسطين والأردن واجزاء من سوريا ولبنان. فأي تفاهم يريدون ؟ واشار الى انهم تظاهروا في منطقة «٩» ضد قرار ازالة الصبغة العسكرية عن اراضي قرى الجليل. وقال : اذا اراد شبيبة حيروت السلام مع العرب واقامة علاقات معهم فعليهم ان يوافقوا على اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وتكلم رئيس اتحاد الطلبة العرب، امير مخول فقال : لقد قرر شعبنا بأنه لن ينسى ولن يغفر للجزارين الذين مازالوا يترعرعون على تربة خصبة في كل الجهاز الحاكم بكل مؤسساته الذي يعمل بكل قوته على اقتلاع جماهيرنا وتشريدها، وعلى انتزاع هويتنا الوطنية الفلسطينية وحقنا في البقاء والعيش الانساني الكريم. وقال : لقد دفع شعبنا ابهظ ثمن بسبب تواطؤ الرجعية العربية مع حكام اسرائيل وواشنطن الذين استمدوا شراستهم العدوانية من هذا التواطؤ.

ونوه بأن الطلاب الجامعيين العرب يواجهون من مواقعهم في الجامعات روح الجزارين وروح الانتقام من كل ما هو عربي وتقدمي، روح الانتقام الشوفيني الذي انعكس في قرارات الابعاد التي صدرت ضد قادة الطلاب العرب في جامعة حيفا وقرار الفصل الجماعي المتمثل بوضع العراقيل امام شبيبتنا ومنعها من الدراسة الجامعية.

ثم تكلم النائب محمد ميعاري وتساءل : الى اين توجه الخطاب في الذكرى الثلاثين للمجزرة. هل نوجهه للضحايا الذين سقطوا برصاص الغدر ؟ لأرواحهم تقول : يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي. وتساءل اين حكومة اسرائيل من المذبحة، هل يعقل الا تقول اية كلمة ؟ واشار الى ان الصحف العبرية لم تنشر افتتاحية عن المجزرة في يوم الذكرى. وعندما قاطعه احدهم بأن زو هديرخ نشرت قال اقصد الصحف اليومية.

وتكلم المحامي محمد كيوان فقال ان المجزرة ارتكبت بأوامر من اعلى المستويات في حكومة اسرائيل ونفذت عن طريق الجيش النظامي وليس بسبب خطأ ارتكبه شدمي او مالنيكي او اي من تلك الزمرة، وقال ان السياسة التي ادت الى هذه المجزرة هي جزء من مسلسل طويل تآمري عمره اكثر من قرن ضد شعبنا العربي الفلسطيني وجزء من سياسة الحركة الصهيونية التي تتمثل في طرد الفلاح العربي واقامة المستعمرات اسموها هم «كوكونز» باستخدام اساليب القتل والحرق والبطش وحمل السكان على الرحيل. وقال نحن البقية المتبقية من الشعب العربي الفلسطيني صمدنا في ارضنا ووطننا في ظل سياسة اسرائيل العنصرية المتعاقبة بل وانتقلنا من السلب الى الايجاب مثل تسجيل يوم الارض الخالد وتعزيز الانتماء العربي.

ثم تكلم باسم لجنة الدفاع عن الاراضي رئيس مجلس محلي ديرحنا، رجا خطيب، فقال انه يتكلم نيابة عن القس شحادة شحادة، واعرب عن تضامن لجنة الدفاع مع اهالي كفرقاسم وعائلات الشهداء. وقال ان مجزرة كفرقاسم كانت تجسيداً للسياسة الصهيونية ولم تقع بطريق الخطأ كما يقال، فهي ليست اولى المجازر الصهيونية، وقال السياسة التي ادت الى وقوع الضحايا في كفرقاسم هي السياسة نفسها التي ادت الى تهجير اهالينا من قرانا - البدو في النقب والى هدم البيوت والتمييز العنصري. وقال ان احياء الذكرى يتطلب بناء صرح ثقافي وصرح وحدوي لاهالي كفرقاسم ودعا الجميع للالتفاف حول لجنة الدفاع عن الاراضي.

ثم تكلم الدكتور بنيامين هكوهين من جامعة تل ابيب فقال لا يمكن نسيان كفرقاسم ويشهد على ذلك ظهور مقالات طويلة في عدد من الصحف لا تنتمي حتى الى معسكر السلام. وقال هناك من يتذكر ما جرى في كفرقاسم على انه حلم مخيف. وهناك من ينظمون في مثل هذا اليوم اجتماعات اخرى امثال اولئك الناس الذين ارسلوا النشرة المنافقة (شباب حيروت)، ويتفاخرون بغزو مصر العام ١٩٥٦ وبارتكاب جريمة كفرقاسم. ولا يخجلون حتى عن كشف اوراقهم من كون تلك الغزوة مؤامرة امبريالية كانت تهدف اسقاط نظام الحكم في مصر. وقال ان المتهمين الحقيقيين لم يحاكموا حتى اليوم.

وتكلم الشاعر رائد صلاح فقرأ نبذة من «الشعر الاسلامي الملتزم» بعنوان : اننا مرابطون.

وكان آخر المتكلمين الشيخ عبدالله درويش، الذي بدأ بالدعوة الى الوحدة قائلا ان كل قوانا في هذه البلاد مطالبة بأن تكون صفا واحدا في وجه اولئك الذين صنعوا المجازر في ديرياسين وقبية وكفرقاسم وفي ثالوث سخنين وعرابة وديرحنا. وقال ان السلطات الحكومية تعاملنا كأننا رهائن وهتف : لسنا رهائن ودعا الى اقامة لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين عن الجريمة.

«تاس» تحذر من خطر عدوان ثلاثي على سوريا

* تحركات عسكرية في القواعد البريطانية في قبرص وقوات الانتشار السريع الامريكية في المنطقة وحالة استنفار في الجولان المحتل * «تشرين» السورية تتوقع احتمالات أخطر وأعنف وتؤكد عزم سوريا على التصدي *

● دمشق - ذكرت «تاس»، أمس في نبأ لمراسلها من دمشق ان خطر عدوان ثلاثي امريكي - بريطاني - اسرائيلي فعلي يخيم فوق سوريا، مشيرة الى انباء تؤكد ان المنشآت العسكرية البريطانية في قبرص وضعت في حالة التأهب القتالي العالي. كما تصل بشكل مستعجل الى قبرص وحدات انزال خاصة وان الطائرات الحربية وضعت جاهزة على مدرجات الاقلاع. وصدر في الوقت نفسه توجيه سري من البنتاغون الى وحدات الانتشار السريع الامريكية المرابطة في المنطقة وجرت عملية حشد القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة في جنوب لبنان وأعلنت حالة الاستنفار في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان.

وأضافت «تاس» - ان يتسحاق شمير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، دعا، يوم الثلاثاء ١٠/٢٨، الى انزال ضربات مسلحة بسوريا «ان لم تؤثر العقوبات التأديبية ذات الطابع الدبلوماسي».

وأفادت «تاس» بأن رئيس مجلس الشعب السوري، محمود الزعبي، بعث برسالة مستعجلة الى برلمانات الدول العربية ناشدها فيها دعم سوريا في المواجهة العسكرية واتخاذ التدابير الجوابية العربية المشتركة ضد لندن.

وأكدت الرسالة ان الاستفزازات والتحرشات العدوانية من جانب الامبريالية والصهيونية تجاه سوريا تتسم بخطر جدي يهدد جميع الدول العربية. وأكدت مجدداً تمسك سوريا بموقفها المبدئي للتسوية السلمية الشاملة في الشرق الاوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة.

● الاتحاد السوفييتي يتابع بقلق التهديدات الامريكية - البريطانية ضد سوريا ●

هذا وأكد غينادي غيراسموف، المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، امس الاول في مؤتمر صحفي في موسكو، ان الاتحاد السوفييتي يتابع بقلق اعمال بريطانيا والولايات المتحدة الخطرة المعادية لسوريا. ويدعو الدولتين الى اظهار المسؤولية التي تقع على عاتقيهما وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

واشار غيراسموف الى انه على الرغم من تأكيدات سوريا حول عدم اشتراكها او وقوفها وراء محاولة تفجير طائرة «ال - عال» الاسرائيلية في مطار لندن، الا ان بريطانيا بقيت صامتة عمداً تجاه هذه التأكيدات.

وقال المتحدث انه يتبادر الى الذهن السؤال التالي اين كانت لندن عندما اختطف القراصنة الاسرائيليون الطائرة الليبية التي كان على متنها وفد حزبي سوري وعندما قصفوا تونس وعندما اقلعت من المطارات البريطانية الطائرات الامريكية لتقصف ليبيا. وأكد ان هذا مثال للازدواجية في السياسة.

● «تشرين» تحذر من احتمالات خطرة ●

دمشق - و.ص.ف - وفي العاصمة السورية عقبت صحيفة «تشرين» في عددها امس الاربعاء، على الاجراءات البريطانية والامريكية المعادية لسوريا فقالت انه «اذا كان القرار البريطاني بداية لسيناريو اشتركت في حياكته واشنطن ولندن وتل ابيب فينبغي أن نتوقع امورا أخطر وأعنف، لكن سوريا مصممة على التصدي لأية احتمالات».

رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اهالي كفر قاسم في الذكرى الـ ٣٠ للمجزرة

يا أهالي كفرقاسم الكرام!

● في الذكرى السنوية الثلاثين لمجزرة كفر قاسم التي راح ضحيتها العشرات من ابناء وبنات قريتكم الجريحة ابعث اليكم باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باصدق مشاعر المشاركة معكم بوقفة الخشوع والتذكر امام ارواح الشهداء الابرار.

ثلاثون سنة مرت ولكن شعبنا ومعه كل القوى الدمقراطية اليهودية والعالمية لم ينس ولا يمكن ان ينسى، لم يصفح ولا يمكن ان يصفح ونحن في الذكرى الثلاثين نجدد المطالبة بكشف كل الحقائق حول هذه المجزرة، دوافعها ومخططيها ونطالب بمحاكمة القتلة وكشف دور المسؤولين السياسيين في اتخاذ القرار بتنفيذ المجزرة.

ايها الاخوة والاخوات!

ان مجزرة كفر قاسم كانت جزء من سياسة الاقتلاع والقهر القومي والتمييز، جزء من السياسة المتنكرة لحق الشعب العربي الفلسطيني وحق جماهيرنا العربية في البقاء والتطور والمساواة على ارض هذا الوطن الذي لا وطن لها سواه. كان هدف المجزرة هو دفع جماهيرنا العربية الى الرحيل تنفيذاً لمخططات التهويد وتنظيف هذه البلاد من المواطنين العرب، مستغلين اوضاع الحرب العدوانية ضد مصر عبد الناصر حتى تمر مؤامرة الترحيل بدون ضجة عالمية.

اننا اذ نذكر باجلال واحترام ارواح الشهداء نسجل بفخر ان لاهالي كفر قاسم صمدوا وتشبثوا بالتراب رغم المجزرة وكذلك تشبثت كل جماهيرنا العربية بارض الآباء والاجداد.

اننا نحيي هذا العام ذكرى الشهداء تحت شعارنا المدوي: «لن ننسى ولن نصفح، حتى لا تتكرر المجزرة» وهذا يتطلب منا تصعيد المعركة الشعبية، اليهودية - العربية، ضد سياسة التنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني، ضد سياسة الحرب والاحتلال، ضد العنصرية المتفشية وضد أخطار الفاشية، وفي سبيل الدمقراطية والمساواة والسلام العادل، في سبيل الحياة الآمنة المطمئنة لابناء الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد وفي سبيل السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

وفي الذكرى السنوية الثلاثين لهذه المجزرة الرهيبة ندعو بكل قوة الى وحدة الصف ووحدة الكفاح للجماهير العربية لتحقيق الاهداف المشتركة مؤكدين ان هذه الوحدة الشعبية كانت الاساس لمجابهة كل التحديات والاخطار ولمقاومة كل مظاهر السياسة العنصرية المعادية لجماهيرنا العربية. ان دم الشهداء في كفر قاسم وفي يوم الارض يناشد جماهيرنا العربية المزيد من اليقظة والوحدة والشجاعة في الكفاح للبقاء والمساواة والتطور العصري لكل مدننا وقرانا.

* المجد والخلود لشهداء كفر قاسم الابرار!
* العار الابدي للقتلة وللسياسة التي ادت الى تنفيذ المجزرة!
* عاش الكفاح اليهودي العربي في سبيل السلام والدمقراطية والمساواة والطمأنينة لكلا الشعبين!

مع التحيات الاخوية

عن/اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو الكنيست توفيق طوبي

واشنطن تلجأ الى الڤيتو لمنع قرار يطالب بالكف عن دعم «الكونتراس»

● نيويورك (الأمم المتحدة) - «تاس» - استخدمت الولايات المتحدة، يوم الثلاثاء (١٠/٢٨)، في مجلس الأمن الدولي حق النقض (الڤيتو) ضد مشروع قرار، قدمته مجموعة دول عدم الانحياز، يطالبها بتنفيذ قرار محكمة العدل الدولية، الذي يدعو واشنطن الى ايقاف حربها غير المعلنة ضد نيكاراغوا ووقف مساعداتها «للكونتراس» عصابات الثورة المضادة. ولكن واشنطن رفضت، آنذاك، الانصياع لقرار المحكمة.

وصوت الى جانب المشروع ١١ عضواً وامتنع عن التصويت ٣ أعضاء هم ممثلو بريطانيا وفرنسا وتايلاند. وكانت الولايات المتحدة قد استخدمت «الڤيتو»، يوم ٣١ تموز الماضي، ضد مشروع مماثل.

وبرر فيرنون وولترز، مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، استخدامه «للڤيتو» بأن واشنطن لا تعترف بحكم محكمة العدل الدولية في هذه القضية.

ومن الجدير بالذكر ان محكمة العدل الدولية أقرت هذا القرار في ٢٧ حزيران الماضي بعد ان تقدمت اليها جمهورية نيكاراغوا بشكوى احتجاجا على التدخل الامريكي الفظ في شؤونها الداخلية.

القاء زجاجتين حارقتين على سيارة اسرائيلية في قطاع غزة المحتل

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مواطنين اسرائيليين اصيبا أمس بجراح جراء تعرض السيارة التي كانت تقلهم بالقرب من مخيم البريج في قطاع غزة المحتل لالقاء زجاجتين حارقتين، حطمت احداها زجاج السيارة واصابت راكبين من ركابها بجراح.

واشار الراديو الى ان قوات الاحتلال «مشطت» المنطقة واعتقلت عدداً من المتهمين.

مصر تطلب توضيحات من واشنطن حول نصب صواريخ «بيرشينغ» في اسرائيل

● القاهرة - عن راديو موسكو - طلبت الحكومة المصرية من الادارة الأمريكية توضيحات بشأن المعلومات التي وردت الى القاهرة حول اعتزام واشنطن نصب صواريخ «بيرشينغ» في بعض المناطق في اسرائيل.

وأشارت صحيفة «الشعب» المصرية، التي اوردت النبأ، الى ان القرار حول نصب صواريخ «بيرشينغ» في اسرائيل جرى التوصل اليه في سياق المباحثات التي جرت بين وزارة «الدفاع» الاسرائيلية والبنتاغون في اطار معاهدة التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

ويبدي الخبراء المصريون المتخصصون في الامن القومي التخوف في ضوء الأنباء التي نشرت عن انتاج الاسلحة النووية في اسرائيل.

ويتضمن البيان المصري الموجه الى الادارة الامريكية لفت انتباه الادارة الامريكية حول الآثار الخطيرة التي قد يؤدي اليها التعاون الامريكي - الاسرائيلي المتنامي.

في الذكرى الثلاثين للعدوان الثلاثي ومجزرة كفرقاسم

عسكر الاحتلال يحتل من جديد المنطقة المحيطة بجامعة بيت لحم

* قوات الاحتلال تطلق الرصاص على الطلبة وتجرح عدداً منهم في محاولة لحرمانهم من احياء ذكرى المجزرة * مشاهدة العلم الفلسطيني يرفرف على أحد أعمدة الجامعة *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة الذكرى الثلاثين لمجزرة كفرقاسم تحولت مدينة بيت لحم، طوال نهار أمس، الى مسرح للاشتباكات بين السكان المحليين وبين قوات الاحتلال.

فمنذ ساعات الصباح الباكر نصبت قوات الاحتلال حواجز تفتيش على جميع الطرق المؤدية الى الجامعة. وأطلقت النيران في الهواء. ورابطت قوات عسكرية على سطوح المنازل المحيطة بالجامعة.

وأخفقت هذه المحاولة في منع الطلاب من احياء الذكرى الثلاثين لمجزرة كفرقاسم، اذ انتظم العشرات منهم في مظاهرة رشقوا خلالها قوات الاحتلال بالحجارة على أثر اطلاقها النيران في الهواء والقنابل المسيلة للدموع على الطلبة المتظاهرين، وفي هذه الاثناء شوهد العلم الفلسطيني يرفرف عاليا، على أحد الأعمدة في الجامعة. وعلم، أيضا، أن مظاهرة طلابية أخرى نظمت في ساعات ما بعد الظهر. وأطلق جنود الاحتلال النار باتجاهها فأصابوا الطالب يوسف النجار (وهو من قلقيلية الواقعة شمالي الضفة الغربية المحتلة). ونقل الشاب المصاب الي مستشفى بيت جالا الحكومي، وأصيب، أيضا، عدد من الطلاب من جراء القنابل المسيلة للدموع. وبعد هذا الصدام بين الطلبة وجنود الاحتلال عززت القوات العسكرية من وجودها في منطقة الجامعة واقتحمت عدداً من المنازل المحيطة وتترس الجنود على بعد أمتار فقط من أسوار الجامعة.

وذكر، أيضا، أن سيارات إسعاف وسيارات عسكرية تنقل معدات الصعود الى الاماكن المرتفعة شوهدت تسير باتجاه الجامعة.

وما زالت الطرق المؤدية الي الجامعة مغلقة حتى ساعات المساء، وأن بعض المواطنين لم يتمكنوا من الوصول الى منازلهم.

خفف الوطء كلما مررت من كفرقاسم

● كفر قاسم - صباح يوم الذكرى الثلاثين - بعد تخطي حاجز الشرطة المقام على مدخل القرية المتفرع من شارع الاحتلال - عابر السامرة، وفي مدخل شوارع القرية، الى يمين النصب التذكاري لشهداء المجزرة امتدت راية سوداء كبيرة لتعلن ان القرية تعيش يوم حدادها السنوي.

ومنذ ساعات الصباح الاولى اخذ تتوافد اهالي كفر قاسم الى الساحة العامة في مركز القرية حيث فتحت مكبرات الصوت وتليت آيات من القرآن الكريم. وسرعان ما غصت الساحة بالجماهير حيث تكلم فيهم عريف المسيرة السنوية الشيخ ابراهيم صرصور. فندد بالمجرمين القتلة وأشاد بوحدة ابناء القرية في يوم ذكرى الشهداء.

● المسيرة الصامتة لم تعد صامتة ●

في حوالي الساعة الثامنة صباحاً تحرك موكب المسيرة المهيب الذي شارك فيه الالوف من اهالي كفر قاسم، رجالا وشبابا وأطفالا، وخرجت النساء الى مداخل الشارع العام بمظاهر الحداد. كما شاركت وفود رمزية من خارج القرية كان من بينها عضوا اللجنة الشعبية عوزي بورشطاين ولطيف دوري. وتقدم المسيرة حملة الاكاليل واللافتات المنددة بالجزارين، ثم سيارة تحمل مكبران للصوت القى بواسطتها عدد من ابناء القرية قصائد من الشعر الحماسي والثوري والديني على امتداد المسيرة نحو النصب التذكاري.

● فر ورصاص القتلة يلاحقه ●

على منصة النصب التذكاري للشهداء حيث توقفت امامه المسيرة ووضعت الاكاليل - اقيم احتفال مصغر إحياء للذكرى. فطلب عريف الحفل الوقوف دقيقة صمت حداداً على ارواح الشهداء. وتكلم رئيس مجلس كفر قاسم المحلي السيد عبد الرحيم عيسى فطالع الجمهور على مطلب اللجنة الشعبية، إقامة لجنة تحقيق رسمية للكشف عن المسؤولين عن المجزرة. وأشاد بمشاركة الجماهير العربية والقوى اليهودية لوقوفهم مع اهالي كفر قاسم لإحياء الذكرى.

وتكلم الاستاذ المربي عبد الرحمن يوسف فقال: أرادوا لهذه الألوف من الأجيال ان تولد في المهاجر والمخيمات. لكننا تمسكنا بأرضنا وجبلنا بها دماء آبائنا وأبنائنا. وأشار الى قدسية الموقع الذي جرت فيه المجزرة، حيث تقف الجموع، قائلا: «خفف الوطء كلما مررت من هذا المكان لأن ترابه مجبول بدماء الشهداء».

وأعلن، من على منصة الشهداء، مطلب لجنة اهل الشهداء: إقامة لجنة تحقيق رسمية وشعبية لكشف الحقائق عن المجزرة والمسؤولين عنها. وقال بأن لجنة اهل الشهداء سوف تقوم بحملة جمع تواقيع على عرائض لهذا الغرض. وطالب المربين والمعلمين بإعداد برامج مفصلة خاصة عن المجزرة وجمع كل ما يخص الشهداء وما يذكر بهم وضمه للمتحف.

وتكلم احد الناجين من رصاص القتلة، مصطفى خميس، الذي كان يقف في صف بين ١١ شخصا، ذكر أسماءهم واحداً واحداً. وقد استعاد امام الجمهور تلك اللحظات الرهيبة حين اطلق القتلة النار عليهم وسط صرخات الضحايا وكيف فر والرصاص يلاحقه.

ثم توجه موكب مسيرة الالوف نحو مقبرة الشهداء حيث وضعت الاكاليل على قبورهم الزكية وأجمع ابناء كفر قاسم بصوت جماعي على مطلب إقامة لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين عن المجزرة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك إسرائيل : ١٠/٢٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي	١،٤٩٠٥* ش.ج
● جنيه استرليني	٢،١٠٧٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٧٣٥٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢٥٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٩١٠ ش.ج
● دينار أردني	٤،٢٢٣٠ ش.ج

● المسافرين - ١،٧٦٧٧ ش.ج
● وأسوده - ١،٤٨ - ١،٥٠ ش.ج

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الطقس اليوم، غائماً جزئياً مع احتمال نزول زخات خفيفة من المطر.

وتهب في البحر المتوسط رياح متعددة الاتجاهات ويكون البحر بين هادىء ومائج. ويكون ارتفاع الأمواج بين ٤٠ - ٧٠ سنتيمترا. وتكون درجة حرارة المياه ٢٣ درجة مئوية.

جلسة عاصفة في مجلس بلدية عكا

● رمزي خوري يطالب بتقديم الخدمات البلدية الى حي «بربور» وبتخصيص (١،٥) مليون ش.ج لعكا القديمة ● رئيس البلدية : هناك خطة لاجلاء سكان بربور ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عقد المجلس البلدي في عكا جلسة استثنائية مساء ١٠/٢٦ لاقرار اطار ميزانية البلدية. وبدا على رئيس البلدية التوتر والانفعال وهو يرد على الذين اقترحوا تأجيل البحث في الموضوع الى الأسبوع القادم.

وتكلم رمزي خوري ممثل الجبهة في المجلس البلدي فقال : انه دعي لحضور حفل استقبال في القدس اقامه بطريرك الطائفة الارثوذكسية تكريماً لاجتماع جميع بطاركة الطائفة في كل العالم، الذين دعوا الى اقامة صلاة في القدس من اجل السلام العالمي.

وقال: انه اعتذر عن حضور حفل الاستقبال المذكور بسبب تزامنه مع جلسة المجلس البلدي هذه، وانه جدير بالمتدينين في هذه البلاد ان يقيموا صلاة من أجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

وتابع: اذكر جيداً ان ميزانية المجلس البلدي بنيت على اساس اقتراحات تقدم بها رؤساء الدوائر والاقسام في البلدية، وبلغت حينئذ (٢٣،٨) مليون شيكل جديد. وأود أن أضيف ان على البلدية ومجلسها أن يتحديا النهج القديم وان يضعا على بساط البحث أوضاع المواطنين العرب في المدينة القديمة، واقترح أن يضاف مبلغ (١،٥) مليون شيكل جديد لتحسين الاوضاع السكنية واوضاع الخدمات للمواطنين العرب في عكا القديمة، لكي يكون لهذا المجلس ما يفخر به .

واستأنف: لا شك انكم سمعتم عن حي أسمه «بربور» التابع لبلدية عكا حيث تعيش مجموعة من المواطنين العرب بدون الحد الادنى من الخدمات، فلا شارع ولا ماء ولا كهرباء (رئيس البلدية مقاطعا) «هناك خطة لاجلاء سكان حي بربور». ورد رمزي قائلاً: اذن فليعطوا مساكن انسانية في حدود بلدية عكا.

وجرى التصويت على الميزانية التي اقترحها رئيس البلدية وهي (٢١،٩) مليون ش.ج واقرت باصوات الائتلاف وبمعارضة رمزي خوري وحايم ازولين (عضو البلدية المتدين) ولم يتجاوب أعضاء البلدية بمن فيهم العرب مع اقتراح رمزي خوري بالنسبة لعكا القديمة.

وانتقل المجلس البلدي بعدها الى جلسة عادية مستعرضاً محاضر الجلسة السابقة. ودار نقاش حامي الوطيس حول المحضر رقم (٥٠).

وفي كلمته حول هذا المحضر قال رمزي خوري: «ان هذا المحضر سوف يذكر طويلا لأنه ضم أموراً عديدة ومن ضمنها الهجوم عليّ شخصيا بسبب طلبي أن تجري الشرطة التحقيق حول قضية القنبلة التي القيت على عائلة عامر في كل الاتجاهات. واذكر بهذه المناسبة تصريحات رئيس البلدية التي استقاها - كما قال - من مصادر الشرطة، ان أحد افراد العائلة المذكورة كان يلعب بالقنبلة وانفجرت بين يديه. والشرطة لم تلق القبض على هذا الشخص المزعوم، لأن هذا الاتهام من اساسه هو كذب وقح طالبت ان يعاقب ناشروه.

ولدى التصويت على المحضر المذكور، اقر باصوات الائتلاف وبمعارضة رمزي خوري وازولين.

وأما لدى مراجعة المحضر (٢٤) في قضية نجاعة العمل، فقد طرح رمزي خوري بحث نجاعة عمل لجان المجلس البلدي ومنها لجنة المواصلات التي طالبها في رسالتين متعاقبتين باتخاذ التدابير الضرورية في قسم من شارع الفاخورة في عكا القديمة لحماية الاطفال والمارة حيث جرت حوادث دهس عديدة في القسم المذكور بالذات، بما في ذلك دهس الطفل محمد موسى عبد الهادي في الاسبوع القائت والذي ما يزال يعالج في المستشفى.

واعترف رئيس البلدية واعضاء المجلس بجيوية المطلب وضرورة اجتماع لجنة المواصلات لاتخاذ التدابير اللازمة لمنع هذا الخطر.

وانتقل رمزي خوري من هذا الى نجاعة عمل اللجان الأخرى فقال ان العديد من اللجان لم تجتمع منذ تشكيلها ومنها لجنة المواصلات ولجنة المراقبة وغيرها.

ومن الملفت للنظر ان عضو المجلس من المعارضة حايم ازولين، هاجم رئيس البلدية واتهمه بتوظيف رؤساء دوائر من مقربيه من حزب العمل الذين عملوا على حشد الأصوات له في الانتخابات، وان الكثيرين ممن احيلوا على التقاعد من حزبه وظفهم في وظائف ثانوية كان يجب أن تعطى للعاطلين عن العمل.

واكتفى رئيس البلدية في رده على هذه الاتهامات بقوله أن عضو المجلس المذكور لا يعرف عما يتكلم وانه (أي رئيس البلدية) سيرفع ضده قضية تشويه سمعة.

● سقط سهواً ●

● في الخبر الذي نشر في عدد «الاتحاد» (١٠/٢٦) سقط سهواً ذكر اسم وفيقة سعدي، عضو المجلس المنطقي لحركة النساء الدمقراطيات ومركزة الحركة في البطوف، التي القت هي ايضا كلمة خلال زيارة الوفد الى كفرقاسم.

تصاعد المطالبة بعزل المدير العام لشركة «تنوفا»

● تل ابيب - تتصاعد المطالبة بين أوساط حركة الكيبوتسات الموحدة (التكام) بعزل المدير العام لشركة «تنوفا»، يتسحاق لندسمان، على خلفية اتهامه بالمصادقة على اعطاء قرض بمبلغ (٤) ملايين دولار من أموال الشركة «لمنظمة المشتريات» المشتركة لمستوطنات الشمال والتي تعاني ازمة مالية حادة.

ويزداد الغضب على لندسمان باعتباره ممثل حركة الكيبوتسات الموحدة في ادارة الشركة منذ (١٦) عاماً ولأنه سمح باعطاء قرض بمبلغ كبير كهذا لمنظمة فاشلة.

ويشار الى ان ديون شركة «تنوفا» تشكل جزءاً ضئيلاً من الديون المستحقة على «منظمة المشتريات» والتي تبلغ (١٧٧،٦) مليون دولار.

احكام بحجة «البناء غير المرخص»

سياسة الاضطهاد القومي تطحن مواطنين من قرية بيت جن

● بيت جن - لمراسلنا سهيل قبلان - حكمت محكمة الصلح في عكا يوم ٨٦/١٠/٢٣ على المواطن سمير قبلان، وهو من الجنود المسرحين، بغرامة مالية مقدارها (١١٠٠) شيكل جديد، ويدفع هذا المبلغ خلال ٤٨ ساعة نقدا ودفعة واحدة، وذلك بتهمة «البناء غير المرخص».

كما حكمت على المواطن امين سلمان قبلان بدفع غرامة مقدارها (٥٠٠) ش.ج لأنه قطع حطبا في أرضه، وذلك بتهمة عدم حيازته على رخصة لقطع الحطب، حيث اراد المواطن استصلاح أرضه واعدادها للزراعة. وبالاضافة الى الغرامة المذكورة، قامت السلطات بحرق الحطب الذي قطعه المواطن.

وقامت الشرطة ايضا باعتقال السيد ربما نايف صلالحة واحتجازه لمدة ٤٨ ساعة حيث قدم لمحاكمة سريعة وغرم بمبلغ (١٢٠٠) ش.ج لأنه تجرأ على اقامة حظيرة لايواء عنزاته في أرضه.

ويذكر أن المواطنين المذكورين الثلاثة هم من سكان قرية بيت جن.

فهل يحق للسلطة بعد هذا أن تتشدق عن المساواة والمصير المشترك ؟

عمال «بري - زي» مصممون على مواصلة النضال حتى اعادة تشغيل المصنع وانقاذهم من غول البطالة

** العمال يؤكدون: ليس هناك سبباً ولا مبرراً لاغلاق المصنع الذي دفعنا فيه دماء قلوبنا وخيرة سنوات حياتنا * لن نتخلى عن عملنا ولا عن اعالة ابنائنا **

● تقرير : نيئورا بار - نير ●

● «الى حارس الاملاك القضائي: ارنست يافت - المدير العام الأسبق لبنك لئومي قبض (٥) ملايين دولار، اما عمال بري - زي فلا يجدون طعاماً لأطفالهم»، هذا الشعار الصارخ يرتفع على بوابة مصنع «بري - زي» المغلق في الخضيرة. ومن ورائه يتمترس العمال طيلة ساعات الليل والنهار في ثلاث ورديات متناوبة منذ اسبوع كامل.

يعمل في مصنع «بري - زي» لانتاج معلبات الفواكه والخضار اكثر من ٢٨٠ عاملاً يهودياً وعربياً، بينهم نساء عاملات واغلبيتهم الساحقة يعيلون اسراً كثيرة الاولاد.

في الشهرين الأخيرين اتسمت طبيعة العمل بأنها «مرحلة انتقالية» استعداداً لاستقبال الموسم الجديد - موسم الحمضيات - ولكن فجأة، وخلال يوم واحد ودون سابق انذار أرسل العمال الى عطلة اضطرارية ووصلتهم «بشرى» نقل المصنع الى ايدي حارس الأملاك القضائي.. الأمر الذي جعل العمال يفورون كالبركان، متوترين وقلقين على مستقبلهم، ويقفون عند بوابة المصنع لمنع تهريب البضائع والمواد الخام.

ويسود المصنع جو من الصمت المطبق لم يعرف له العمال مثيلا سوى في «يوم الغفران». وربما لم يعرفوه حتى في هذا اليوم!!

والصهاريج الجديدة اللامعة تحت اشعة الشمس التي تدفق الى داخلها سابقاً عصير البندورة ليتم تعليبه تقف الآن ساكتة لا يمسها احد. والماكنات الحديثة الخاصة بانتقاء الخيار يعتريها الملل وماكنات انتقاء البذورات صامتة يغطيها النايلون. كل شيء يبدو كأنه ينتظر امراً الى العمال: «شغلوا المكائن» وهذا هو في الأساس مطلب العمال الوحيد: تجديد العمل.

وقال سكرتير لجنة العمال، يوسف بري لمراسلتنا: في يوم الاربعاء (١٠/٢٢) تسلمنا اشعاراً يبلغنا بعقد اجتماع في الساعة التاسعة والنصف من غداة ذلك اليوم بين العمال ومدير المصنع. وفي الاجتماع الأول قال المدير باختصار ان المصنع يفتقر الى مصادر التمويل «وعليه يخرج العمال في هذه اللحظة الى عطلة اضطرارية غير محدودة»!

وعلى الفور قرر العمال، الذين ارادوا العمل وليس البطالة، بالتنسيق مع لجنتهم اغلاق ابواب المصنع ومنع اخراج البضاعة من المخازن. وفي الوقت نفسه حاولت لجنة العمال الاتصال بكل اعضاء مجلس عمال الخضيرة - الذين كانوا يقضون عطلة العيد - وفي المساء استطاع سكرتير اللجنة اقتفاء اثر سكرتير مجلس العمال الذي اعلن ان الأمر فاجأه. وفي اليوم التالي اتصل باللجنة التنفيذية للهستدروت واعلمها بالموضوع ثم وصل الى المصنع واجتمع بلجنة العمال ثم ذهب مع اعضاء اللجنة لمقابلة مدير المصنع.

وأضاف بري «اتضح لي ان بنك ليئومي، وهو الدائن الرئيسي للمصنع، توقف عن تحويل الاموال، امتنع عن اعطاء القروض كما امتنع عن صرف الشيكات التي سلمها المصنع للمزودين.. فتوقف المصنع عن العمل».

واستطرد بري: «في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً جاء حارس الاملاك القضائي. فوجئنا به فاتصلنا ثانية بسكرتير مجلس العمال. في البداية تجول «الحارس» في ارجاء المصنع ثم عقد اجتماعاً مع لجنة العمال وادارة المصنع، بحضور سكرتير مجلس العمال. واعلن: «منذ هذه اللحظة يكون المصنع تحت تصرفي ولم يبق للادارة اية صلاحيات هنا»!

وأضاف «الحارس»، الذي عين بناء على طلب «بنك لئومي»: ان الهدف هو بيع المصنع وهو صالح للعمل ولكنه - الحارس - لم يحدد بدقة مصير المصنع. انما قال انه سيعمل كما «هو متبع» اي سيقدم المعطيات الى المحكمة التي ستحسم القضية.

وهنا طرح بري مطلب العمال وهو اعادة تشغيل المصنع في اقرب وقت حتى لا يقذف بالعمال الـ (٢٨٠) الى الشارع دون ان يجدوا قوتاً لاسرهم.

ورد «الحارس» بأن هذا القول اثار عواطفه وانه سيعمل من اجل حل القضية بأقصى سرعة ممكنة.

وقال يوسف بري: ليس هناك اي نزاع مع الادارة. فالمصنع لم يعلن افلاسه وهناك طلبيات بملايين الدولارات ولا نرى سبباً لاغلاق المصنع ولا مبرراً لذلك وعليه فان العمال ولجنتهم مصممون على مواصلة النضال حتى اعادة تشغيل المصنع. ويعتبر العمال اعتصامهم في المصنع اضراباً مستمراً حتى تجديد العمل.

وقال عضو لجنة العمال احمد جلولي ان قرضاً بمبلغ مليون ونصف مليون دولار كان قادراً على انقاذ المصنع وجعله يقدم انتاجاً بقيمة ملايين الدولارات ولكن لم يكن هناك من كان مستعداً للاستماع والتفهم.

ويعمل احمد جلولي في مصنع «بري - زي» منذ (١٥) سنة وهو متزوج وأب لسبعة اطفال. وهو معلق الآن بين السماء والطارق فلا هو عاطل عن العمل تماماً كما انه لا يحصل على اجرة حقيقية، لا يتسلم مخصصات بطالة من مكتب التأمين القومي ولا يستطيع الحصول على سلفة من راتبه الشهري. ويقول جلولي «اذا اصبحت عاطلا عن العمل لن يكون امامي الا السطو والسرقة لاعالة اسرتي. ولا أدري الآن ماذا اقول لاطفالي عندما اخرج في الصباح الى العمل بينما لا إعمل في الواقع. اعطيت شيكات معتمداً على السلفة التي كان يجب ان نتسلمها في الخامس والعشرين من هذا الشهر. ولكن لم نتسلم السلفة وبقيت الشيكات دون رصيد وجمد البنك حسابي.. اننا نعيش فقط من رواتبنا الشهرية. لقد قدمنا دماءنا للمصنع والآن لا ادري ماذا سيحدث».

● لن نتنازل عن العمل ولن نتخلى عن أسرنا ●

«لا ينبغي لنا انتظار الشفقة والحسنات. اننا عمال يريدون ويعرفون ان يعملوا» - هذا ما قاله حاييم كوهن - وهو ايضاً عضو في لجنة العمال الذي اضاف: لن نترك المصنع الذي عملنا فيه سنوات طويلة واننا نطالب الجهات المعنية بالتدخل فوراً من اجل اعادة تشغيل المصنع.

وقال كوهن ان نبأ اغلاق المصنع اصابه بصدمة قوية: «لم أعرف لمن اتوجه. فهذا هو مكان عملي الاول وانا غير مستعد للتنازل عنه. اننا ارباب اسر كثيرة الاولاد ولن نتخلى عن اعالة هذه الاسر. ولذا سنستمر في نضالنا العادل».

اما العامل يتسحاق غبريئيل فقال: «جئت الى المصنع اسود الشعر والآن فان شعري قد شاب... عملت هنا ١٥ ساعة يومياً واحياناً ١٨ ساعة بل ٢٠ ساعة.... خسرت قوة ساعدي وساقي وعيني لأعيل ابنائي الستة والآن جاء من يخبرني: «ليس لديك ما تبحث عنه في هذا المصنع».. وليس لدي نقود تكفيني حتى نهاية الشهر فكيف استطيع العيش؟ واذا فصلوني من العمل فمن يقبلني للعمل في سن الـ (٥٢)؟!!

ومن سخرية القدر ان تصبح الاجور المتدنية وعلاقات العمل أموراً ثانوية(!!) حيث اصبحت قضية الفصل من العمل والرغبة به محور اهتمام العمال ومركز اهتمامهم وبؤرة قوتهم وهم يعلنون: اذا لم تثمر المظاهرة الأخيرة تنظم مظاهرات اخرى ليس فقط للعمال انما لهم ولأبناء عائلاتهم.

اختتام الدورة الحزبية القطرية للتثقيف السياسي - الفكري في سنة ١٩٨٦

● تل ابيب - لمراسل خاص - اختتمت يوم الاحد الماضي الدورة القطرية السنوية للتثقيف السياسي والفكري التي نظمتها الدائرة المركزية للتثقيف السياسي - الفكري في الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكانت الدورة افتتحت مساء يوم الثلاثاء ١٠/٢١ في بيت الصداقة مع بلغاريا في يافا، بكلمة من الرفيق زاهي كركبي، رئيس الدائرة ومركز الدورة، رحب خلالها بالرفاق اليهود والعرب الذين اتوا من مناطق الناصرة وعكا وتل ابيب - يافا والنقب والجنوب والسهل وتل ابيب - يافا والقدس. ويضمنهم اعضاء اللجنة المركزية واعضاء اللجان المنطقية للحزب وقيادة الشبيبة الشيوعية والمسؤولين في الفروع.

كما رحب بالحضور، باسم لجنة منطقة تل ابيب، الرفيق تنسيم براخا.

واستمع المشتركون في الدورة الى خمس محاضرات قدمها الرفاق وولف ايرليخ وزاهي كركبي وتمار غوجانسكي وماير فلنر وسالم جبران.

وبعد كل محاضرة من المحاضرات الثلاث الاولى انقسم الرفاق الى مجموعات عمل للتداول والنقاش من اجل استيفاء الموضوع التي دارت حوله المحاضرة ثم عادت هذه المجموعات لتلتئم ثانية بهدف التلخيص.

ويفيد مراسلنا ان الدورة اتسمت بحسن التحضير وبالمواظبة وحيوية النقاش وعمقه وقدمت خلالها اقتراحات وانتقادات عديدة تساهم بتطوير العمل في المستقبل.

وقدم تلخيص الدورة الرفيق وولف ايرليخ وقام الرفيق زاهي كركبي بتقديم الشكر لرفاق منطقة تل أبيب - يافا على ما بذلوه من جهد لتنظيم وتوفير أماكن النوم والطعام.

وفي النهاية تم توزيع الشهادات خاصة على الرفاق الذين شاركوا في الدورة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ حيفا (اتحاد الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٦/١٠/٣٠ الساعة ٠٠،٨ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية - شارع حداد ٦ - محاضرة حول «مقدمات في الماركسية - اللينينية». المحاضر: جزل جمال.

■ يركا (اتحاد الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٦/١٠/٣٠ الساعة ٣٠،٨ مساء في نادي الحزب - محاضرة بمناسبة مرور ٣٠ عاما على مجزرة كفر قاسم وحول الوضع السياسي العام في المنطقة. المحاضر: قسطنطين مرقس.

■ ام الفحم (اتحاد الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٦/١٠/٣٠ الساعة ٠٠،٨ مساء في قاعة نادي «ابو العفو» - يدعو كادر الرفاق الطلاب لحضور محاضرة حول «عملنا الطلابي». المحاضر: عبد عنبتاوي.

■ حيفا (اتحاد الشبيبة) - يسر الشبيبة الشيوعية في حيفا ان تعلن الى طلابنا الثانويين في حيفا عن تخصيص غرفة للدراسة في نادي الشبيبة - شارع حداد/٦، حيث سيقوم نخبة من خيرة معلمينا بمساعدة الطلاب في جميع المواضيع الدراسية.

الاساتذة المناوبون:

* اليوم الخميس ٨٦/١٠/٣٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في موضوع البيولوجيا - الاستاذ نائل صالح.

* يوم السبت ٨٦/١١/١ الساعة الثانية ب/ظ في موضوعي اللغة العربية والتاريخ - الاستاذ اسكندر عمل.

* يوم الاثنين ٨٦/١١/٣ الساعة الرابعة والنصف ب/ظ في موضوع الرياضيات - الاستاذ هنري توتري.

* يوم الثلاثاء ٨٦/١١/٤ الساعة الثالثة والنصف ب/ظ في موضوع الرياضيات - الاستاذ سهيل شيبان.

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٦/١٠/٣١ الساعة ٣٠،٤ مساء، على شرف المؤتمر القطري الـ ١٣ للشبيبة الشيوعية يدعو الاعضاء لحضور المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية لقيادة الفرع حول «الماركسية اللينينية - سلاحنا الفكري». المحاضر: رائد نصرالله.

جبهة طرعان الدمقراطية

تدعوكم الى المشاركة في الاجتماع الشعبي الذي سيعقد احياء لذكرى شهداء شعبنا ضحايا مجزرة كفر قاسم.

وذلك يوم السبت ١١/١ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في طرعان.

خطباء الاجتماع :

١. محمد شعبان، عضو سكرتارية جبهة طرعان الدمقراطية.
٢. نمر مرقس، احد قادة الجبهة القطرية، ورئيس مجلس محلي كفر ياسيف.

الدعوة عامة

«الخط الاحمر» و«راية الشبيبة» نشرتان للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

* «رغم عسف الطاغوت يزبد سيا/ رغم سد الاسلاك في الدرب جاثم/ رغم حقد الرشاش يشهره الباغي/ أتينا فليلعق النعل حاكم» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يقوم اعضاء الشبيبة الشيوعية في قطاع شفاعمرو، هذه الايام، بتوزيع النشرة القطاعية الجديدة التي اصدرتها لجنة القطاع بعنوان «راية الشبيبة».

وتتضمن النشرة طاقة من الاخبار والمقالات التي تتعلق باهتمامات حركة الشبيبة الشيوعية وعلى رأسها: احياء الذكرى الثلاثين لشهداء مجزرة كفرقاسم والمؤتمر القطري الثاني للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والنضالات التي يخوضها طلابنا ضد سياسة التجهيل الحكومية وذكريات عدد من الشيوعيين القدامى التي تعكس التجارب النضالية لشعبنا بقيادة ابنائه الشيوعيين. ويخصص العدد صفحتين للمؤتمر القطري الثالث عشر للشبيبة الشيوعية الذي سيقام في الفترة ما بين ١١ و٨٦/١٢/١٣. وجاء في الافتتاحية التي نشرت بعنوان: «اول الغيث قطره - وعلى الدرب سائرون»: «نحن اذ نزيد لهذه النشرة ان تكون «اول الغيث» في الاستعدادات على شرف المؤتمر فاننا نقسم على مواصلة درب رفاقنا من اجل اعلاء هذا الصرح ونشر اغانيه على كل الروابي».

وتتصدر النشرة الاخبار عن الاستعدادات لاحياء ذكرى كفرقاسم و«حقائق جديدة تدين حكومة بن غوريون بالمسؤولية المباشرة عن المجزرة» والقصيدة الشهيرة التي كان الشاعر سميح القاسم قد نظمها بهذه المناسبة واقتطفنا منها البيتين المنشورين اعلاه.

وكانت لجنة قطاع الخط للشبيبة الشيوعية قد بادرت الى اصدار نشرة كهذه في مطلع الشهر بعنوان - «الخط الاحمر». وذلك على شرف انعقاد المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة.

وجاء في كلمة الافتتاح: «.. نحن فروع الشبيبة الشيوعية اذ نعتز بما قمنا به نتعهد على الملأ ان نكون دائماً كما علمنا اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - الحرس الفتي للحزب القائد تحميه وتدعمه ونرفده بالدم الجديد وان نكون بحجم الشعار الذي نقشناه على صفحات دستور الشبيبة : «الطليعة الثورية للشبيبة العاملة والمتعلمة».

وتضمن العدد عدة مقالات حول التحضيرات للمؤتمر وحول نشاطات الشبيبة الشيوعية في مختلف فروع القطاع وهذا فضلاً عن اللقاءات والمقالات الهامة التي وردت وبينها مقال بعنوان - «العمل التطوعي هو الرد الطبيعي على سياسة التمييز والاقتلاع» بقلم المربي اكرم برانسي (الرينة) ومقال للدكتور يوسف مرعي (المشهد) بعنوان «مطالبنا عادلة ومن حقنا العيش بكرامة وطمأنينة في وطننا» وصرخة اهالي العزير ورمانة بقلم مصطفى اسعيد ومقال رياضي عن فريق هبوعيل يافة الناصرة.

ويلفت النظر لقاء ظريف اجراه المحرر مع موزعة «الاتحاد» في المشهد الطالبة في الصف التاسع والتي هي عضو في الشبيبة الشيوعية. وننشر فيما يلي هذا اللقاء :

س. منذ متى توزعين «الاتحاد» ؟

ج. منذ ستة شهور.

س. متى تتم عملية توزيع الجريدة ؟

ج. يومياً قبل ذهابي الى المدرسة، من الساعة السادسة صباحاً وحتى السابعة.

س. ما هو رد القراء كونك فتاة توزعين «الاتحاد» يومياً.

ج. دائماً القى التشجيع والترحيب، مما يزيدني قناعة وإصراراً وحماساً لهذه المهمة التي أقوم بها.

س. هل ستستمرين في التوزيع ؟

ج. طبعاً سأستمر، فهذا شرف عظيم لي أن اقوم بهذه المهمة التي اوكلني بها الرفاق في القرية وأن اوصل الجريدة الى القراء مع فجر كل يوم.

س. ما هي رغباتك في المستقبل ؟

ج. رغباتي هي ان تصل الجريدة لكل بيت في القرية وان احصل على بطاقة العضوية في الشبيبة الشيوعية، التي انتظرها بفارغ الصبر.

وان أوفق في دروسي ونشاطاتي داخل المدرسة وخارجها.

عينة من تعذيب المعتقلين بعد حادث حائط المبكى

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في اعقاب عملية القاء القنابل اليدوية على لواء «جفعاتي» بالقرب من باب المغاربة مساء يوم الاربعاء الخامس عشر من اكتوبر الجاري، قام عدد كبير من قوات الشرطة وحرس الحدود باعتقال العشرات من الشبان الفلسطينيين بشكل عشوائي وعاملوهم بوحشية للغاية.

بعد عدة ساعات من الاعتقال جرى الافراج عن غالبية المعتقلين وتم الاحتفاظ بـ ٢١ منهم في المسكوبية. في صباح يوم الجمعة تم الافراج عن دفعة اخرى من المعتقلين تضم ١٤ شابا ومن بين هؤلاء الذين افرج عنهم يوم الجمعة كان علي جده احد العاملين في مركز المعلومات البديلة.

فيما يلي شهادة علي جده حول اعتقاله والتي ادلى بها الى محاميه ليا تسيمل بعد الافراج عنهم.

●● الموضوع: التنكيل بالمعتقل: علي جده

في يوم ١٥/١٠/٨٦ في الساعة العاشرة والنصف كان موكلي في طريقه الى بيته في البلدة القديمة. اعتقل في شارع الواد من قبل دورية تابعة لشرطة حرس الحدود. قام بابراز هويته بناء على طلب الجنود. وهناك شاهد اثنان من ابناء عمه وهما عبد قوس وشرف برقاوي. وتم اصطحابهم الى ساحة حائط المبكى. هناك كان يتواجد بعض المتدينين الاسرائيليين الذين قاموا بشتمهم وحاولوا الهجوم عليهم.

بعد ذلك جاء ضابط حرس الحدود برفقة جندية حيث قام بتوجيه لكمتين لموكلي في بطنه وشتمه باللغة العبرية. ولم يكن لذلك اي سبب. كما وتلقى عبد وشرف الضرب من قبل جنود حرس الحدود، عندما شاهد هؤلاء الضابط يوجه اللكمات لعلي.

ثم جرى نقل الثلاثة الى المسكوبية، حيث كان حوالي ١٧ معتقلا باعمار مختلفة، وكانوا يقفون ووجوههم الى الحائط وايديهم مرفوعة فوق رؤوسهم. وتم ايقاف علي وزملائه مع باقي الموقوفين.

ثم تجمع جنود حرس الحدود وبدأوا بالضرب على ظهور الموقوفين دون اي سبب وموجهة الضربات الى الخصيتين من الخلف. وطلب احد الجنود من زملائه اعطاء ترجمة لغاية الموقوفين (حسبما رآه مناسبا) وبدأ بمهاجمة الموقوفين بضربات الكراتيه. في هذه اللحظة خرج رجل «الامن» من غرفة ٤ (طويل، ذو شارب) واشار الى موكلي وقال لرجال حرس الحدود بان موكلي مخرب كبير وتم تحريره في عملية تبادل الاسرى. عندما سمع رجال حرس الحدود ذلك هجم ٧ - ٨ منهم بالاضافة الى اثنين من رجال «الامن» على موكلي واكالوا له اللكمات والضربات. ثم قام احد رجال «الامن» بغرز اصابعه بعنق موكلي قائلا «هل تريد ان احلق لك عنقك» واستمرت عملية الضرب قرابة الى ٥ - ٧ دقائق. وعندما شعر موكلي بانهم يريدون قتله نفسيا قام بضرب رأسه بزجاج الشباك التي كانت تقف امامه وقام الجنود على الفور بجره الى الوراء قائلين «هو المخرب يريد الانتحار» وعندها توقفوا عن الضرب.

لقد طلب من الـ ١٢ - ١٥ موقوف فتح ارجلهم وتوجيه وجوههم الى الحائط وقام احد جنود حرس الحدود باخذ عصا قائلا «سنبدأ بلعبة الموت». عندها جلس رجال حرس الحدود وهم متكئون على سيارة وكان الجندي يمرر العصا على المعتقلين. وبناء على طلب احد الجنود كان ذلك الجندي يقوم بضرب رقم ٣ ورقم ٤ الخ. لقد تلقى موكلي خمس ضربات بالعصا على مؤخرته وفقا لقوانين هذه اللعبة.

لقد انكسرت العصا على ظهر احد الموقوفين. عندئذ توقفوا عن هذه اللعبة وطلبوا من الموقوفين الجلوس على الارض. اشتكى موكلي في تلك الليلة امام احد رجال «الامن». بعد ذلك تم ادخال الموقوفين واحدا واحدا الى غرفة ٤ وقيل لهم عن سبب اعتقالهم. ادخل موكلي برفقة رجل «امن» له نظارات وقال له والتي ستطلق رصاصة في الراس. وبعد توجيه اسئلة قصيرة لهم تم ادخالهم الى غرفة ١٢ في مركز التوقيف.

في صبيحة اليوم التالي ١٦/١٠/٨٦ تم اصطحاب موكلي للتحقيق على الرغم من خاصيته التامة بعدم الاشتباه به.

في صبيحة ١٧/١٠/٨٦ تم اطلاق سراح موكلي وباقي الموقوفين. ان اعتقالهم والتنكيل بهم كانا لا حاجة لهما منذ البداية واعتبا لتهدئة الخواطر في اسرائيل فقط الى تم اعتقال بعض المشبوهين.

هناك ادعاء آخر في يوم ١٢/١٠/٨٦ وايضا في صبيحة ١٧/١٠/٨٦ اتصلت بمركز التحقيق وسألت عن اسماء موكلي وقيل لي بانهم ليسوا موقوفين.

ردا على سؤال مؤتمر الكتاب الدولي في صوفيا

غورباتشوف: ضمان مستقبل البشرية يقتضي تفكيرا سياسيا جديدا موجها نحو حل القضايا الكونية وعلى رأسها نزع السلاح

● يجب ضمان المستقبل للجميع عن طريق تعزيز الثقة بين الشعوب ● لا تزال تتوفر امكانية البحث عن حلول ● نبني مجتمعا انسانيا حقا يعد التطور الحر فيه لكل فرد شرطا للتطور الحر للجميع ● بامكان الادب والفن ان يخلقا جوا اخلاقيا يعتبر فيه سباق التسلح وتأجيج الهستيريا العسكرية جريمة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنشر «الاتحاد» فيما يلي رد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، يوم الاثنين (١٠/٢٧)، على سؤال وجهه اليه مؤتمر الكتاب الدولي السادس المنعقد حاليا في صوفيا: «كيف ترون مستقبل الكوكب والبشرية والحضارة»؟ والذي وزعته، أمس وأمس الاول وكالتا «تاس» و«نوفوستي» السوفييتيتين.

السؤال الذي طلبتم مني الاجابة عنه يعد قضية عصرنا الرئيسية. فان طرحه بحد ذاته يشهد على التفاؤل.

ان خير مفكري البشرية كانوا يثقون، على الدوام، بالانتصار النهائي للعقل كشرط ضروري للحياة الانسانية الطبيعية. وان ذلك هو قوة روحية جبارة تتيح لنا، نحن المواطنين السوفييت ايضا، ان نكون متفائلين اجتماعيا.

لكن المستقبل يجب ان يكون، في المقام الاول، مضمونا للجميع. واري ان الطريق الوحيد هو توسيع مجال الثقة بين الشعوب والبلدان. ويقتضي ذلك تفكيرا سياسيا جديدا موجها نحو حل القضايا الكونية للبشرية واستخدام الموارد والطاقات الابداعية المتاحة للبشرية في الاغراض السلمية وليس نحو سباق التسلح.

ان المغزى النبيل لشعار لقائكم «السلام - امل الكوكب» قريب جدا الى نفسي، وانه مفعم بهذا السعي بالذات المذهب السوفييتي لضمان الامن للجميع الذي يفترض بالدرجة الاولى نزع السلاح وتقليص الاسلحة. ولقد ناشدنا ان تلج العام ٢٠٠٠ بتصفية جميع اصناف سلاح الابادة الشاملة اتلافا كليا على الارض. وها نحن لا نجري على مدى اكثر من عام، التفجيرات النووية.

لقد طرح الجانب السوفييتي في اللقاء الذي جرى في ريكيافيك مؤخرا مع رونالد ريغن رئيس الولايات المتحدة حزمة اقتراحات مترابطة فيما بينها موزونة بدقة من زاوية نظر مصالح المشاركين في المباحثات والمجتمع الدولي باسره. علما باننا اقدمنا في اشياء كثيرة على تنازلات للغرب آملين في تحرك الجانب الآخر نحونا. وان ابرز ما في اقتراحاتنا هو تقليص الاسلحة الاستراتيجية بمقدار خمسين بالمائة. واتلاف جميع الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا وتمتين المعاهدة حول الدفاع المضاد للصواريخ وتحريم التجارب النووية. ولو قبل الجانب الامريكي هذه الحزمة من الاقتراحات لكانت ارسيت بداية عملية فعلية لاتلاف السلاح النووي.

وان الوضع بعد اللقاء في ريكيافيك بالرغم من الاعمال الاستفزازية المعروفة من الادارة الامريكية والتشويهات الفظة لما جرى في اللقاء في ايسلندا لا تزال تتوفر فيه الامكانية للبحث عن حلول. وهذا الوضع هو اشارة لكل من يمكنه بل وينبغي عليه ان يقوم بدوره لصالح الانفراج ونزع السلاح. وان برنامجنا حول نزع السلاح هو في صالح الجميع.

كيف نرى المستقبل؟ لبينا مثلنا الذي تسعى اليه ونحن نبني الشيوعية ومجتمع «انساني حقا» - على حد تعبير كارل ماركس. ونحن لعلى يقين باننا سنستطيع تطبيق المبدأ الانساني العظيم الذي ورثناه من مؤسسي الماركسية اللينينية وهو ان التطور الحر لكل فرد يعد شرطا للتطور الحر للجميع. وهذا ما ورد في برنامج حزبنا. وتخضع لهذا الهدف الاجتماعي والانساني كل اعمالنا في الاقتصاد والحياة السياسية والروحية.

واننا ندرك أن مثلنا وتصوراتنا عن المستقبل لا تروق للبعض في ظروف وجود انظمة اجتماعية مغايرة، ويمكن ان يختلف ايضا تفهم القيم الاجتماعية. الا انه يجب بحث هذه القضايا بدون رياء وبدون تحايلات ومحاولات فرض الآراء على الآخرين، مع ادراك أن العالم متعدد الملامح ومتناقض. وان لكل دولة وشعب ومجتمع الحق في الاختيار الحر وفي احترام هذا الاختيار من قبل الآخرين.

ويولي الاتحاد السوفييتي اهمية فائقة للغاية لقضايا تطوير الانسان تطويرا شاملا وضمان حقه. ونحن نفعل كل شيء من أجل ان تكون حياة مواطنينا اكثر غنى روحيا وازدهارا وعمقا من ناحية المضمون.

ويطرح الناس احيانا سؤالا ما الذي يمكن ان يعمله الادب والفن في قرننا النووي الحراري؟ اعتقد أن بامكانه ان يفعل الكثير. والشيء الاهم المساعدة على خلق جو اخلاقي يعتبر فيه سباق التسلح وتأجيج الهستيريا العسكرية جريمة ضد حق الناس في الحياة.

ان صيانة قيم الماضي الراسخة بجهود مشتركة وحماية الثقافة من الانحطاط تحت تأثير المتاجرة وعبادة القوة ومن تغلغل الافكار المفسدة للعنصرية الحاقدة على البشر الى الثقافة، وتطوير التبادلات والاتصالات الثقافية الشاملة وترسيخ افكار السلام والصداقة بوسائل الفن - الا تستحق هذه القضايا الاهتمام الشديد؟ وبامكان الكاتب ان يفعل الشيء الكثير اذا تسلح بالكلمة الشريفة الصادقة المحبة للناس.

والان حان وقت القيام باعمال جريئة مسؤولة لصالح العالم اجمع. وهذا يعني كل الشعوب وكل القارات.

وانتهز الفرصة لكي انقل اطيب التمنيات للمشاركين في اللقاء.

□ حكاية صغيرة □

■ وها قد جاء دور هذه الحكاية الصغيرة. انتظرت بضعة اسابيع. لكن الانتظار الطويل هنا لم يفقدها، على ما اظن عنصر الطرافة وهو جوهرها. والحكاية رواها لي صديق كان فيها شاهد عيان. وقبل ان يبدأ في سردها اعرب لي عن تشككه من امكانية تصديقي لها لطرافتها وغرابتها كما قال. ولنترك الصديق يروي حكايته.

قال - كنت مارا بباب العامود. مرورا عاديا بعيد بالامس في الضحى. استوقفتني وغيري من المارة حركة اندفاع فجائية لجنود دورية راجلة. هجوم حسن جعلني ضاحكا احترت في تفسير معناها. على ماذا يهجمون؟ تساءل بعض المارة. لكن الجنود سرعان ما احاطوا بصبية كانوا يوزعون على الناس اوراقا ما. ابتعدت مع الناس عن الجنود والصبية بضعة امتار. وقفنا نرقب ما يحدث. فالاقتراب في مثل هذه الحالات امر غير محمود العواقب. ربما يحمل الاولاد منشورات معادية للسلطة. بهذا سرى همس بين حشد المترقبين.

اخذ الجنود الاوراق من الاولاد. دارت من واحد لآخر يطلعون فيها ثم بدأوا ينادون في اجهزة الاتصال التي يحملونها. لا يعرفون العربية. قال واحد من حشد المترقبين. ربما ينادون من يستطيع معرفة ما بها. همس آخر او يطلبون سيارة لنقلهم لا ندري الى اين. علق ثالث. لم يطل بنا التخمين والتخمين.

فجأة توقفت سيارة بيضاء. نزل سائقها واتجه بخطوات واثقة نحو الجنود. انه منهم. قال واحد من الحشد بلهجة العارفين. تناول ورقة من يد جندي قرأ فيها - ولدهشتنا اخذ يضحك ويتناول الاوراق من الاولاد ويرمي بها جهة الناس ويقول خذ اقرأ. ثم امر الجنود بالانصراف وعدم التعرض للصبية. اطاعوا في الحال - وغادر هو منشرحا مبسوطا.

يا له كبير قال واحد من الحشد ما الذي افرحه هكذا؟ تساءل آخر. قلقا عاكني الفضول. وكذلك غيري. ما هي هذه الاوراق التي افرحت ذلك الكبير. هل هي اعلانات تسينا اضحكته منها لحمة جنود النورية؟! او انها اعلانات عن ...

تناولت ورقة من يد شخص ادهشتني ابتسامة ساخرة طارئة ملأت وجهه ثم لا ادري كيف انفجرت انا الآخر في قهقهة ساخرة ايضا. انت عنيت على الناس. قرأت في وجوههم التي علا وجهي نفسه.

اتعرف ماذا كان في تلك الاوراق؟! فاجأني بالسؤال - قلت بسرعة لا وكيف لي ان اعرف. قال - كانت يا سيدي المنشور رقم ثلاثة للجماعة التي تسمي نفسها التجمع الارثي - الفلسطيني.

هل تصدق يا صاحبي ان هذا ما حدث وهكذا؟!

اجبت: وما الغريب في الامر؟! اظن ان الشيء الغريب هو دهشتك فقط.

■ أبو وديع

الولايات المتحدة انتجت وسوقت اخطر امراض العصر: الايدز

● تل أبيب - في اعقاب تفشي اخبار التقرير الذي اعدته لجنة رسمية تابعة لمجلس النواب الامريكي عن التجارب القاتلة التي تجريها الادارات الامريكية على الناس الاحياء على امتداد ثلاثين سنة لـ «دراسة تأثير الاشعاع النووي على الناس» - تفيد الانباء ان اخطر امراض العصر القاتلة والقابلة للانتشار - مرض الايدز - قد تم تصنيعه في مختبرات الولايات المتحدة. وقد كشف عن ذلك طبيب انجليزي اختصاصي في الامراض الجنسية الدكتور جون سيل.

ففي خبر نشرته امس الاول صحيفة «يديعوت احرونوت» لمراسلها في لندن جاء ان الدكتور سيل يتهم زملاءه بمؤامرة الصمت بهدف اخفاء حقيقة كونه اخطر وافظع الامراض التي عرفتها البشرية في هذا القرن - الايدز هو ما «اسهم» به الاطباء للانسانية في اثناء بحثهم عن علاج للسرطان.

ووفقا لما اعلنه الطبيب الانجليزي فقد نتج مرض الايدز عن تجارب اجريت في المختبر ولم يحذر فيها العلماء عند اخراجهم نتاج تجاربهم الى خارج المختبر..

وتفيد الصحيفة أن هذا الاتهام يؤيده بروفيسور الماني وطبيب امريكي لها مكانته، وان ثلاثتهم يعدون تقريرا مشتركا خلال الشهور القليلة القادمة.

ومن التصريحات «الحذرة» التي جاءت على لسان الطبيب فليس من المستبعد ان يكون «عدم حذر» العلماء عند نقلهم مصل الجرثومة التي اعدت في احدى المختبرات الامريكية من لقاح جرثومة سرطان الدم بجرثومة اخرى - ان عدم الحذر هنا يعود الى طائفة التجارب التي تجريها الادارات الامريكية على الاحياء وزرع هذه الجراثيم في الناس مما ادى الى نشوء وانتشار مرض الايدز.

عجز قياسي في الميزانية الامريكية

● واشنطن - عن و.ص.ف - أكدت وزارة الخزانة ومكتب البيت الابيض للميزانية ان العجز في الميزانية الامريكية للعام المالي ١٩٨٦ (ينتهي يوم ٣٠ كانون الاول) سجل رقما قياسيا ٢٢٠،٧ مليار دولار. ويتجاوز العجز الذي سجل العام الماضي ١٩٨٥ (٢١١،٩ مليار) دولار.

مظاهرات في انغولا ضد نظام بريتوريا العنصري

● لواندا - «ادن» - قام حوالي عشرين الفا من سكان لواندا عاصمة انغولا يوم الاثنين الماضي بمظاهرة ضخمة وسط المدينة احتجاجا على سياسة العدوان والاخلال بالاستقرار التي ينتهجها النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا. وطالب العمال والتلاميذ والنساء واعضاء في قيادة الحزب والدولة بالقضاء الفوري على نظام التفرقة العنصرية الاجرامي ودانوا مناورات الامبريالية الموجهة ضد الشعوب المناضلة من اجل الحرية وكرامة الانسان.

واعرب المتظاهرون عن دعمهم للنضال التحرري في ناميبيا وجنوب افريقيا وعن تضامنهم الثابت مع شعبي موزمبيق ونيكاراغوا.

وقد دعا اتحاد النقابات وبعض المنظمات الاخرى الى القيام بهذه المظاهرة.

وجرت مظاهرات احتجاج مماثلة في مراكز المحافظات الانغولية ايضا.

أهالي الجولان يشجبون قرار بريطانيا الاستفزازي

● مجدل شمس - لمراسل خاص - عقدت اللجنة التنفيذية لـ «نادي الحرية» في الجولان المحتل اجتماعا استثنائيا أكدت فيه ان بريطانيا لم تأت بجديد عندما اقدمت على قرارها الاستفزازي المعادي لسوريا ولجميع القوى التقدمية العربية. فتاريخ بريطانيا حافل بالقرارات المعادية للشعوب العربية ومن ابرزها القرار المشؤوم بتشريد الشعب العربي الفلسطيني.

وأكدت اللجنة شجب ابناء الجولان لما تمخض عن السياسة البريطانية ومطالبتهم الدول العربية بأن تعي مسؤولياتها تجاه هذه السياسة الحاقدة التي سيكون ابسط رد عليها هو قطع العلاقات الدبلوماسية.

الصحفي الامريكي مايك دافيد عن الفوضى والتدهور في نظام التعليم الامريكي (*)

* التخطيط لرفع أجور التعليم في الجامعات والكليات من ٧ - ٨٪ ابتداء من خريف ١٩٨٦ الجاري * ادارة ريغن تسعى الى تحويل الولايات المتحدة الى أسبرطة نووية * التباين في نظامي التعليم في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي *

□ لقد كان الحكم ذا مدلول واحد وهو: «ان الحالة الوسط تتصدر مناهج التعليم وهي تهدد مستقبلنا - على صعيد الأمة بأجمعها والفرد سواء بسواء». وجاء التأكيد عقب ذلك، ان وضع التعليم يذكرنا بالدمار الناجم عن «عملية حربية». هذا الحكم اصدرته اللجنة الخاصة بشؤون مسألة التعليم في الولايات المتحدة، التي ضمت شخصيات التربية والسياسة المشهورين.

والشاهد الآخر على هذا الوضع، هو التقرير الذي قدمته جمعية الكليات الأمريكية، وقد جاء فيه: «ان مناهج التعليم بلغت وضعا تسوده الفوضى والتدهور مما يثير التساؤل عن نوعية التعليم نفسه، الذي يحصل عليه طلبة الكليات في الولايات المتحدة».

تنوي الكليات والجامعات الامريكية، رفع اجور التعليم من ٧ الى ٨ بالمئة، ابتداء من خريف عام ١٩٨٦. وبناء على ما جاء في تصريح صحيفة «انترنشينال هيرالد تريبيون» سترتفع كلفة عام دراسي واحد الى ١٤٤٥٠ دولارا. ويعتقد البعض ان هذا الرقم سيتضاعف حتى نهاية قرننا.

اسمح لنفسي بالقاء نظرة قصيرة على التاريخ.

ان موسوعة «نيو - كولامبيا» تصف في الصفحة رقم ٢٥٩١ دولة اسبرطه، بالشكل التالي: «ان اسبرطة مدينة في اليونان العريقة، قامت بعد القرن السادس قبل الميلاد بتطوير الفن العسكري وحده. وتحولت في الواقع الى معسكر حربي. وان الطبقة المسيطرة - الاسبرطيين، قد كرسوا انفسهم كليا للحرب» (انا الذي ركزت على هذه الجملة بالذات - مايك دافيد).

واليوم بعد مرور حوالي ٢٧ قرنا، يمكن بهذه العبارات ايضا وصف ذلك النهج الذي تمارسه اكثر شرائح الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة عدوانية. يوجد في الواقع خلاف واحد، الا وهو ان ادارة ريغن تسعى الى تحويل الولايات المتحدة الى اسبرطة نووية، التي تعتبر عقيدتها الرئيسية، لا العدوان فحسب، بل والارهاب النووي ايضا. ان هذه السياسة الانتحارية المجنونة، تهدد وجود الحضارة نفسها، ناهيك عن نظام التعليم.

في الوقت الذي تتقلص ميزانيات اعتمادات التعليم في الميزانية المركزية، تقليصا حادا خاصة في ميدان الفن والعلوم الانسانية، تتزايد هذه الاعتمادات في ميدان واحد فقط. والمقصود هنا الابحاث العسكرية، التي تتحقق في مؤسسات التعليم. فعلى سبيل المثال، حصلت كلية جون هوبكينس، على عقود عسكرية بقيمة ٢٣٥ مليون دولار، اما معهد التكنولوجيا في ماساشوستس فقد حصل على عقود بقيمة ٢١٦ مليون دولار. ويزداد باستمرار تحول «العقول» في ميادين العلم والتعليم الى تطوير «الفن» العسكري، بشكل خاص.

ان وضع وسبل تطوير نظام التعليم في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، يشكلان تباينا عجيبا. ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، لم تنقذ سدس كوكبنا من استغلال الانسان لأخيه الانسان فحسب، بل اسفرت عن ثورة ثقافية اصيلة. وقد اعلنت الدولة الاشتراكية الجديدة منذ الأيام الأولى لقيامها الحق العام للمواطنين في التعليم، والغت كافة العقبات والامتيازات المرتبطة بالانتماء القومي وبالوضع الاجتماعي وبالجنس وطبقت نظام التعليم المجاني في جميع المراحل الدراسية، بما فيها العالية.

يدرس اليوم في الاتحاد السوفييتي، في هذه او تلك المرحلة اكثر من ثلث السكان. وان معظم الطلبة يتقاضون منحا دراسية شهرية، ويستلمون الكتب الدراسية مجانا، اما اسعار الوجبات الغذائية فمنخفضة للغاية. يجري التعليم في هذا البلد بـ ٥٦ لغة وتصدر الكتب الدراسية بها. ويشكل النساء ٦٠ بالمئة من الاختصاصيين ذوي الشهادات العالية في الاتحاد السوفييتي.

لكن الاتحاد السوفييتي، لا ينوي التوقف عند هذا الحد مهما كانت منجزاته عظيمة في هذا الميدان، لأن المجتمع السوفييتي، هو في تقدم مستمر: ولأن الأزمنة الجديدة تنطوي على مهام جديدة، وتطرح مسائل جديدة.

الكثافة والنوعية - عبارتان رئيسيتان بالنسبة لكل من يريد فهم ليس فقط مغزى الاصلاح المدرسي، بل وفهم المجتمع السوفييتي بأكمله. والاستفادة من منجزات العلم والتقنية الأكثر تقدما تتطلب لا المعرفة وكيفية العمل فحسب، بل ومستويات اخلاقية رفيعة وجديدة ووعيا اجتماعيا جديدا. ان هدف المجتمع السوفييتي المنشود، هو تكوين أمة لا تقتراطية، انما اناس يتمتعون بأرفع السمات الاخلاقية، التي هي من مميزات المجتمع الأكثر انسانية في التاريخ.

هل يضع نظام التعليم الامريكي، الذي تسوده الأزمة مثل هذه الأهداف نصب عينيه؟

من بين الخطوات العملية، التي تطبق في الاتحاد السوفييتي، لأجل تحقيق هذه القفزة، أشير الى بعضها: ازدادت رواتب المعلمين من ٣٠ الى ٣٥ بالمئة (وفي ضوء ذلك تتخذ التدابير الرامية لتحسين ظروف عملهم ومعيشتهم. فهم أول من يقدم لهم السكن). وفي الواقع يجري العمل على تحقيق برنامج بناء واسع النطاق يشمل المدارس ومراكز التعليم المهني - الانتاجي ومؤسسات التعليم دون السن المدرسية ومعاهد تعليم واعداد المعلمين والمدن الجامعية والاقسام الداخلية. وعلى ضوء تنظيم عملية التعليم، تولى اهمية كبرى الآن الى التربية على حب العمل، والتوجه المهني الصحيح للتلاميذ.

سيعاد النظر في الكتب الدراسية السوفييتية للعمل على تطويرها بما يتفق ومتطلبات اليوم، مع مراعاة احدث منجزات العلم والتقنية والثقافة العالمية. كما سيلغى من مناهج التعليم كل ما قدم وفات اوانه.

ان اهالي - الجيل الناشىء السوفييتي اليوم هم الاكثر تعلما في العالم: ٨٧ بالمئة منهم يحملون شهادات متوسطة او عالية، علما ان نوعية تعليمهم اعلى بكثير مما في الولايات المتحدة. كما ينص اصلاح مدرسة التعليم العام والمهني في الاتحاد السوفييتي كذلك على نظام كامل للاعداد التربوي للوالدين.

ان اصلاح مدرسة التعليم العام والمهني يعد بتقدم لاحق في تطوير نظام التعليم السوفييتي من كافة النواحي - الايديولوجية والعلمية والثقافية. وهو يفتح بكل وضوح السمة السلمية والانسانية للمجتمع الاشتراكي السوفييتي.

** كاتب المقالة يعمل في موسكو مراسلا لصحيفة «ديلي وورلد» الأمريكية*



●● المستوطنون يراقبون جامعة الخليل بعد تهديدها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فوجىء طلاب جامعة الخليل بسيارة فورد ترانزيت (لوتها بيج) الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق، يوم اول أمس (الثلاثاء)، قرب الجامعة. ونزول ركابها الثمانية المزودين ببنادق العوزي، وبدأوا يتجولون في المنطقة المجاورة للجامعة.

ولاحظ الطلاب أن هؤلاء الركاب مستوطنون، اعتلى بعضهم سور الجامعة وأخذ يراقب الوضع، ومجريات الامور داخل الجامعة.

ونظرا لقلة الطلاب بسبب تعليق الدراسة، بسبب الاقساط العالية، آثر الطلاب مغادرة الجامعة تحسبا لعمل اجرامي يستعد له المستوطنون، خصوصا بعد تلقي الجامعة تهديداتهم اكثر من مرة.

●● نقل معتقل الى مستشفى السجون بعد تدهور حالته الصحية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان المعتقل عامر فخري الزغل (٢٢ عاما) من سكان راس العامود - القدس - قد نقل يوم الخميس الماضي من سجن بئر السبع الى مستشفى السجون في الرملة لتلقي العلاج.

وعلم ايضا ان المعتقل المذكور يعاني من قرحة في المعدة وحصر بول، وتطالب عائلته الصليب الاحمر بالتدخل من اجل السماح لهم بزيارته وامكانية ادخال الأدوية والطبيب الى السجن لتحسين حالته.

ويذكر ان ادارة السجن لم ترسله للعلاج الا بعد ان ساءت حالته الصحية مما اضطرها لإدخاله الى مستشفى السجون.

■ من مظاهرات قمع الدمقراطية في كوريا الجنوبية ■

● طالب جامعي ألقت قوات «الأمن» القبض عليه في اثناء المظاهرة المعادية للولايات المتحدة وللنظام القمعي في كوريا الجنوبية، التي شهدتها يوم ١٠/٢٨ جامعة كونكوك في العاصمة سيئول واشترك فيها قرابة ربع مليون طالب من ٢٦ جامعة في البلاد.

(صورة من «و.ص.ف»)

جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تضمد جراحها وتواصل عملية التنمية

● تكشف الاخبار الواردة، مؤخرا، من جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عن النشاط الملموس للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فالنشاط العملي وتعزيز سمعة الدولة والحزب بين الجماهير الشعبية هما الميزتان الرئيسيتان لنشاط اليمن الدمقراطي. واليوم يمكن الاثبات بثقة ان الجروح، التي اصابت البلاد نتيجة الاحداث المأساوية التي جرت في شهر كانون الثاني من العام الجاري، حين شهدت عدن الاصطدامات الدامية، بدأت تلتئم. وان وتائر الانتاج الزراعي والصناعي اخذت ترتفع وانه نظم تزويد السكان بالماء والطاقة الكهربائية والخدمة الطبية. كما تجري على قدم وساق أعمال اعادة تعمير مشاريع الاقتصاد الوطني التي تضررت وفي الوقت نفسه يجري البحث عن احتياطات لتوسيع قدرة المؤسسات القائمة. فعلى سبيل المثال تستوعب في مصفاة تكرير النفط في عدن دورات انتاجية جديدة. كما ستبدأ، في القريب العاجل اعادة بناء رصيف النفط في ميناء عدن الذي يعتبر اكبر ميناء في جنوب شبه الجزيرة العربية.

ويجري في عدن بناء محطة كهروحرارية وميناء لصيد الاسماك ومجمع لتحلية الماء ومد خطوط نقل التيار الكهربائي الى الريف.

ومن المهمات الكبيرة، التي طرحت في الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني التي عقدت مؤخرا، هي مهمة تعزيز وحدة الحزب التنظيمية وتطوير الدمقراطية داخل الحزب وزيادة نشاط جميع التنظيمات الحزبية.

وقد أعلن الحزب الاشتراكي اليمني حملة مكافحة الظواهر السلبية مثل الفساد والرشوة والمحسوبية والبيروقراطية. ويولي الحزب اهمية خاصة للغاية لمسألة اعادة القدرة القتالية للقوات المسلحة في الجمهورية وتعزيز قدرة البلد الدفاعية وتوطيد أمنه. وتؤكد وثائق الحزب البرنامجية ضرورة مراعاة الشرعية الدستورية بحذافيرها، ايضا تجاه اولئك الذين وقفوا في احداث كانون الثاني الى جانب علي ناصر محمد وان تجسيد العفو العام لتأمين الوحدة الوطنية يعتبر اجراء سياسيا هاما. واذ اعلن الحزب الاشتراكي اليمني مكافحة رواسب الماضي ومختلف اشكال الظواهر السلبية في نشاطه، فهو يستند الى مواصلة تعميم الدمقراطية في المجتمع وعلى إضفاء صفة شعبية اصيلة على السلطة ويمكن، اليوم، لمس ثمار هذه الاعمال. فمؤتمرات اتحاد الفلاحين والمنظمات الشعبية والنسائية التي جرت خلال الأشهر الستة المنصرمة قد استعرضت اصرار الشغيلة على الدفاع عن مكتسبات الثورة وسعيهم الى المشاركة النشيطة في بناء المجتمع الجديد. ودورة مجلس الشعب الأعلى لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، التي ناقشت مسائل حيوية بالنسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ووضعت سبل حلها قد اسهمت اسهاما كبيرا في حياة البلاد.

واذ يذلل شغيلة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الصعوبات ويصححون أخطاء الماضي يواصلون عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية. فان هذا النهج قد حظي بمساندة الاتحاد السوفييتي. وان المواطنين السوفييت يتضامنون مع شعب هذا البلد الصديق، الذي يناضل من اجل السلام وضد خطر الكارثة النووية.

(عن «نوفوستي»)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

* تهنئة *

للرفيق محمود شاكر الخطيب وزوجته اخلص التهاني بالمولود:

عنـــاد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية
واصدقاؤهم في عرابة
(«الاتحاد» ١٩٦١/١٠/٢٧)

المحكمة تحكم باقامة لجنة مراقبة في مجلس الطيبة المحلي

● الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت المحكمة العليا قراراً دعت فيه المجلس المحلي في الطيبة لاقامة لجنة مراقبة مؤلفة من جميع أعضاء المجلس باستثناء الرئيس ونائبه.

وقد اعترفت المحكمة في قرارها بضرورة تمثيل الحزب الشيوعي في اللجان الأخرى التابعة للمجلس.

وجاء هذا القرار على اثر الشكوى التي تقدم بها الى المحكمة عضو المجلس الشيوعي عثمان ابو راس بواسطة موكله المحامي هرتسبرغ.
(«الاتحاد» ١٩٦١/١١/٣)

ركن الاطفال

* اللصوص والديك *





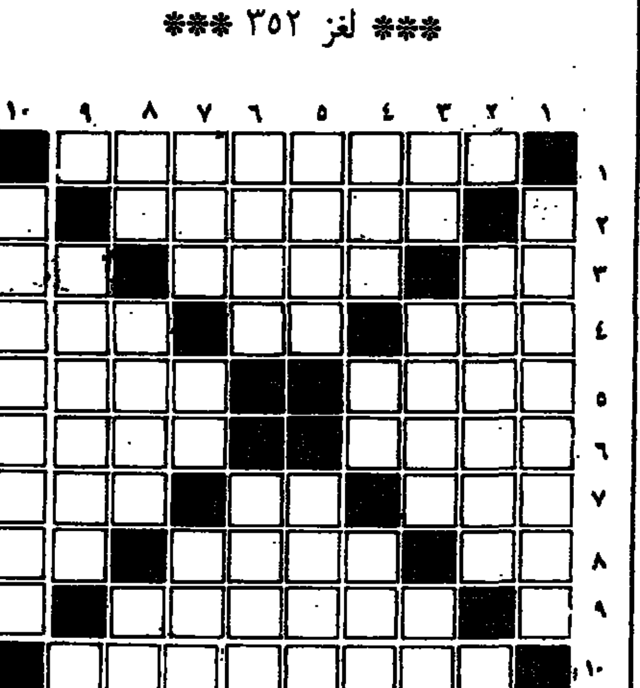
● اقتحم بعض اللصوص منزلاً، ولم يجدوا به ما يستحق السرقة سوى ديك، حملوه معهم.

وعندما بدأوا يعدون عشاءهم، امسك احدهم بالديك ليذبحه، فصاح الديك طالبا الرحمة، وقال: ابتهل اليك، لا تذبحني. ستجدني طائراً عظيم النفع. انني اوقظ الشرفاء مبكراً ليؤدوا اعمالهم.

قال اللص: نعم اعرف انك تفعل، فتزيد حياتنا صعوبة. والى القدر فاذهب.

كلمات متقاطعة

*** لغز ٣٥٢ ***



□ اعداد: سهام عيسى خوري ـ البعنة □

الكلمات الافقية:
١) شغل + بلدة في الضفة المحتلة
٢) فتوة + اداة نصب
٣) والد ـ ظاهرة صحراوية ـ حلٌ
٤) تناضل من اجلة الشعوب ـ قط ـ تطوي (معكوسة)
٥) قرية جليلية (غير معرفة) ـ من الجواهر + حرف
٦) دولة عربية (غير معرفة) ـ مضمخ بالعطور
٧) آلة موسيقية ـ متماثلان ـ يوضع على القهوة (معكوسة)
٨) من الاطراف ـ للتعريف + رن ـ ثلثا نول
٩) اعوام + متماثلان
١٠) مدينة عربية + حرف عطف

الكلمات العمودية:
١) اسم علم مذكر + يصدر عن المريض
٢) عاصمة اوروبية
٣) من الحواس (معكوسة) ـ عكس مثالي ـ مادة قاتلة
٤) طرق (معكوسة) ـ قرع ـ ضمير منفصل
٥) قاتل ـ عكس كثير
٦) ثوب ـ مكان للنوم (معكوسة)
٧) مدينة سورية ـ متماثلان ـ كأس
٨) ثلثا لون ـ من الاعراب ـ في الجسم
٩) دولة عتيدة
١٠) صاحب كتاب «البؤساء» ناقص الحرف الأخير

*** حل لغز ٣٥١ ***

الكلمات الافقية:
١) الليطاني
٢) ليماسول
٣) نو ـ رجع
٤) يم ـ وارسو
٥) سوري ـ يعن
٦) ال ـ ناي
٧) داري ـ دس
٨) افريقيا
٩) يوغسلافيا
١٠) المانيا

الكلمات العمودية:
١) النسا
٢) ليوبولدفيل
٣) لم ـ اروم
٤) يا ـ ري ـ اغير
٥) طس ـ تسقي
٦) اوروبا ـ يلي
٧) نلجأ ـ أ
٨) عرين
٩) سعاد ـ يد
١٠) اندونيسيا

● بريشة: ناجي العلي ـ خاص بـ «الاتحاد» ●

علي بابا الايطالي يروي حظه العاثر

* صدفة انقذت ١٠٠ مليون دولار من اللصوص *



● اللصوص الستة ●

● الادوات المستخدمة في الحفر ●

● البالوعة التي نفذوا منها الى الكنز ●

● قبل ايام قلائل تم وبطريق الصدفة الكشف عن محاولة سطو كبرى على البريد المركزي في العاصمة الايطالية، حيث تقبع في خزائنه مبالغ نقدية تصل الى اكثر من ١٠٠٠ مليار ليرة، اي ما يعادل ١٠٠٠ مليون دولار، وطريقة السطو هذه المرة تختلف بطرافتها عن المرات السابقة، اذ حفر اللصوص نفقاً يزيد طوله على ستة امتار وعمقه بحدود ٨٠ سنتمتراً، وهو يتصل ما بين احدى البالوعات للمجاري العامة باحد الشوارع الفرعية، ليصل هذا النفق الارضي الى غرفة الكنز الموعود داخل دائرة البريد المركزي والذي يقع باحدى الساحات الرئيسية للمدينة التاريخية.

وقد استخدم في هذه المحاولة لصوص روما أحدث ادوات الحفر التي توصلت اليها العبقرية التكنولوجية في حفر الانفاق.

المحاولة فشلت في اللحظات الأخيرة، بخلاف عمليات السطو الأخرى التي تحدث اسبوعياً في ايطاليا فحين تعالت الضربات الأخيرة لرفع بلاطات الحفرة داخل غرفة الكنز، كان حينها احد الحراس يمر بطريق الصدفة الى جانب تلك الغرفة فسمع الضربات الخفيفة، وما ان خرج اللصوص الستة في ساعات الفجر الأولى وهم يهمون بالاتجاه نحو الصندوق الحديدي لفتحه بعد عمل استمر سبع ساعات حتى كانت الشرطة الايطالية تقف على حافة تلك الحفرة، لتكون لحظات درامية اختلطت بها الفضيحة بالسخرية والألم.

لم يعرف من هو المسؤول، ومن هو صاحب الفكرة، الا ان محكمة روما الكبرى حكمت بثلاث سنوات على ثلاثة منهم وبثلاث سنوات ونصف على الثلاثة الآخرين، وفي لقاء صحفي مع أحد هؤلاء اللصوص غير المحظوظين، استعرض «ديمتريو تونلي» بعضاً من حياته العاصفة على النحو التالي:

«اسمي معروف لاكثر دوائر الشرطة في مدينة روما، وليس في ذلك اية غرابة، فقد سجنت لعدة مرات، ولفترات قصيرة، كان اطولها مدة سنتين، اقول لكم بانها ضربة حظ موجعة هذا الذي حدث لنا قبل ايام، انا متزوج من امرأة غجرية، وهي رائعة تستحق ان تسكن الجنة، لها من العمر ٣٤ عاما فقط ولنا خمسة اولاد اكبرهم بعمر ١٥ عاماً، الغجر ناس لهم قلوب طيبة، فهم قوم لا يتركونك لوحدك في الشارع، انهم ناس لم يدرسوا ولم يتعلموا، لكن لديهم القدرة الكبيرة في تقييم الناس بشكل جيد لقد كانت المرة التي أدخل بها السجن بسبب سرقة دراجة هوائية، ولم اكن بحاجة اليها، الا انني فعلت ذلك كرد على طردي من العمل، حيث كنت اعمل مع امي في بار تابع لقصر الرئاسة فتشاجرت مع مدير البار المذكور بسبب علاقة بامرأة، وطردوني، لانهم اعتبروا تلك الفعلة بمثابة فضيحة.. يا للغباء.

«لقد عملت في مجالات متعددة لا تعد ولا تحصى، بل حتى انني عملت في السينما، ليس كممثل، ولو انني أجود من العديد من اصحاب المواهب الذين رفعتهم حظوظهم ليصبحوا نجوما سينمائية، ولكني عملت في الكومبارس لقاء أجر يومي زهيد، وعملت بالتزوير وبرعت في صنع مفاتيح البيوت، وانا من القلائل الذين يعرفون كل أسرار المفاتيح والأقفال، وللعلم فان مهنتي الاخيرة كانت تختص بفتح خزانة البريد.. لا املك الان حتى ليرة واحدة، واخبركم بانني لم إشتر الملابس والاطعمة لاولادي، بل غالباً ما اسرقها من الأسواق والمحلات التجارية، ولهذا السبب دخلت السجن لعدة مرات.. انها قضية غير عادلة على الاطلاق، فالعديد من الناس يموتون جوعاً في هذه المدينة العاصفة التي لا ترحم في الوقت الذي يموت العديد او الأكثرية من التخمة بل لا يعرفون اين يضعون نقودهم الكثيرة، فكيف تريدونني ان لا افكر بأن أكون ولو لمرة واحدة في حياتي كعلي بابا؟

«لقد كانت الصعاب تتذلل ونحن نحفر ذلك النفق المكون من الحجر والاسمنت، كانت تتذلل امام الحلم ببعض العشرات من الملايين من الليرات، كنت احلم فقط بخمسين مليون ليرة لا أكثر لأجل اصلاح حال عائلتي، ولكن ذلك الحظ العاثر، ماذا اعمل له، كنت أفكر طيلة الساعات السبع باطفالي واحداً واحداً، لا اريد ان اجعل كل شيء تراجيدياً، لكنها كانت الحقيقة، لقد بدأنا عملنا الساعة التاسعة مساء وخرجنا الساعة الرابعة صباحاً وكان كل شيء يسير على ما يرام لقد عملنا طيلة تلك الساعات مثل الحيوانات المتوحشة في وسط الوحل والقاذورات والفضلات والروائح الكريهة، وعندما وصلنا الى النهاية وصعدنا كانت الشرطة تقف وهي تبتسم ابتسامات رعناء كالعادة، لم ينبس احدنا بكلمة من شدة التعب والأسى وليس من الخوف. هذه المرة ستكون سنوات السجن ثقيلة بسبب الحظ العاثر لعلي بابا واحلامه» □

(«الافق» ١٩٨٦/١٠/٢)

* مراقبة الباصات *

● بكين ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة تصدر في كانتون يوم الاثنين ان شركة اوتوبيسات في مدينة كانتون اضطرت للاستعانة بمخبرين لمراقبة السائقين الذين اعتادوا الاستيلاء على جزء من الايرادات.

وأكدت الصحيفة ان هؤلاء المخبرين الذين كانوا يتظاهرون بأنهم ركاب عاديون نجحوا في استعادة اكثر من ٧٩ الف يوان من السائقين. وكانت مشكلة الشركة الاساسية هي ان السائقين يتعرفون على الفور على مفتش الشركة لدى صعودهم الى السيارة.

ويلاحظ المراقبون ان ظروف سائقي الاوتوبيسات سيئة مقارنة بسائقي التاكسي سواء على صعيد ساعات العمل او الرواتب. وكان سائقو اوتوبيسات بكين وشنغهاي قد توقفوا عن العمل منذ بضعة اشهر للاعراب عن استيائهم.

* مراقبة البراكين *

● بوجوتا في ١٠/٢٧ و.ص.ف ـ أوصى برونو مارتينيلي عالم البراكين السويسري الذي وصل الى كولومبيا منذ خمسة اسابيع لتفقد بركان نيفادو ديل رويز يوم الاحد باتخاذ اجراءات صارمة لمراقبة جبال الانديز الكولومبية.

وكانت ثورة بركان نيفادو ديل رويز في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ قد أسفرت عن انزلاق أرضي ابتلع مدينة أرميرو وسكانها الـ ٢١ الف.

واقترح عالم البراكين وضع برنامج يومي للاشراف على أنشطة البراكين خاصة توليما وهويلا وبوراس. وذكر انه سوف يسلم السلطات تقريرا حول الهزة الارضية التي دمرت جزئيا مدينة بوبايان (جنوبي البلاد) عام ١٩٨٣.

وأكد خبراء معهد ماتيزاليس للبراكين أن الدخان لا يزال ينبعث من بركان نيافادو ديل رويز.

برامج التلفزيون الاسرائيلي
(الخميس ١٩٨٦/١٠/٣٠)
* ٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٦،٣٢ ـ «اسبوعيات التلفزيون»
* ٧،٠٠ ـ لقاء
* ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨،٠٢ ـ اخبار الرياضة
* ٨،٤٥ ـ استعراض برامج
* ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩،٣٠ ـ فيلم وثائقي
* ١٠،٢٠ ـ «الفصل» مسلسل
* ١١،٠٥ ـ «عالريا» برنامج يهتم بشؤون الفن
* ١١،٤٥ ـ اخبار

■ حين اعلنت احدى دوائر البريد في مدينة نابولي عن توفر عدد من فرص العمل لسعاة البريد، تقدم أكثر من ٣ الاف شاب لاشغالها.

وقد ازداد الوضع سوءاً، خلال الاعوام التي اعقبت تلك الفترة، في مجال تشغيل الشباب. وقد كتبت صحيفة «يونيتا» ـ لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي ـ في اذار/ مارس العام الحالي عن «المذبحة» التي حدثت في روما، حين اعلنت احدى الشركات عن حاجتها الى ٣٧ محاسبا. فقد اقتحم مقر الشركة ١٥ ألف راغب في الحصول على عمل، قدموا من انحاء ايطاليا كافة. وكان معظمهم من الشباب الذين لم يعملوا يوما واحدا في حياتهم، أولئك الذين لا تعتبرهم الاحصائيات الرسمية الايطالية في عداد العاطلين عن العمل وتسميهم «بالباحثين عن اول فرصة للعمل».

في السنوات الاخيرة اكتسبت مشكلة البطالة المزمنة وسط الشباب في ايطاليا (وكذلك في البلدان الرأسمالية المتطورة الاخرى) صبغة جديدة. وهي تشمل أكثر فأكثر الشباب الايطاليين من حملة الشهادات العالية. تقول صحيفة «ريبوبليكا» بهذا الصدد: «كانت هذه الشهادات قبل فترة وجيزة تحمي اصحابها من تقلبات الحياة كدرع الفرسان، وكانت تضمن لهم العمل حسب اختصاصاتهم، وبالتالي ـ المال والمركز الاجتماعي والمستقبل». اما اليوم فان القيمة الحقيقية للشهادات التي تمنحها الجامعات الايطالية تعادل، عمليا، قيمة الاوراق التي طبعت عليها هذه الشهادات.

اليكم ميزة اخرى للبطالة المعاصرة. ويصعب اليوم على الشاب الايطالي حتى ايجاد عمل «قذر»، ذلك العمل الذي كان يعرضه سابقا اصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة تجاوزا للقوانين السارية. واجرة هذا العمل قليلة جداً، وهو يدوم ساعات طويلة وفي ظروف غير صحية، في أكثر الاحيان. غير ان مثل هذا العمل كان يضمن الحاجيات الاولية على الاقل. ولكن منذ اواسط الثمانينات بدأ الرأسماليون يفضلون عرض هذه الاعمال على العمال النازحين من البلدان الافريقية ومن جنوب شرق آسيا وامريكا اللاتينية. لان ذلك يمكنهم من دفع اجور اقل. كما لا يحق للاجانب الاعتراض على ظروف العمل غير الصحية وعلى الاجور المنخفضة. ذلك ان صاحب العمل من حقه ان يطردهم لو حاولوا التعبير عن تذمرهم.

«ان عدد سكان مدينتنا ١٢ الف نسمة، والف وخمسمائة من البالغين، رجالا ونساء، مسجلون في بورصة العمل. وليس هناك أي أمل بالنسبة لنا، نحن شباب المدينة، في ايجاد عمل في المستقبل القريب، وان الوسيلة الوحيدة للحصول على مورد رزق هو الاقدام على تجارة المخدرات، او الانضمام الى عالم الاجرام المنظم» ـ هذا ما ورد في رسالة الشباب القاطنين في مدينة ايزولا ـ كابو ـ ريسوتو الايطالية، التي بعثوا بها الى الرئيس الايطالي. واليوم يضم جيش العاطلين عن العمل ٣ ملايين ايطالي، ٤٩ بالمئة منهم ـ من الشباب. وتشغل ايطاليا من حيث عدد الشباب العاطلين عن العمل، المرتبة ما قبل الاخيرة بين البلدان الرأسمالية المتطورة، وهي لم تتنازل عن «قصب السبق» الا لاسبانيا حيث يشكل الشباب فيها ٥٠ بالمئة من العاطلين عن العمل.

قبل ايام إعلن الفونسو فيراري (٢٣ عاما) في مبنى بلدية مدينة ريبتي الايطالية، الاضراب عن الطعام، مطالبا بتوفير عمل له ولزملائه. وقد اضرب بالفعل عن الطعام عدة ايام. ثم نقلوه، بأمر شخصي من رئيس البلدية، الى مستشفى المدينة. ورغم ذلك لم يحصل الفونسو على عمل.

ان تنبؤات علماء الاجتماع الايطاليين فيما يخص مستقبل تشغيل الشباب، لا تبعث على التفاؤل. فعدد الفتيان والفتيات الذين يدخلون سنويا سوق العمل، يزيد كالسابق على عدد فرص العمل في الصناعة وفي مجال الخدمات وقطاع الدولة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» عن صحيفة «موسكوفسكي كومسموليتس»)

■ معجزة طبية

من الشلل الى الحياة

● اجريت مؤخرا عملية ناجحة اولى من نوعها قام بها البروفسور الايراني ـ المقيم في المانيا ـ رحيم رحمن زادة في بدايات ايلول (سبتمبر) الماضي.

العملية هي زرع مفاصل اصطناعية لامرأة تدعى ريجينا اوتيشت (٣٩ عاما) كانت قد اصيبت باعراض خطيرة نتيجة مرض الروماتيزم الذي الزمها الفراش لمدة طويلة. وقد دامت العملية حوالي الستين قام خلالها البروفسور بزرع مفاصل للحوض والركبتين ومفاصل الفخذ والمرفقين واليد اليسرى للمريضة.

ريجينا اصبحت اليوم امرأة جديدة لا تشعر بالآلام، وتتحرك بسهولة وطبيعية. اما الرجل المختص والمشرف الاول على العملية رحيم رحمن زادة (٥٢ عاما) رئيس ـ قسم الجراحة التصحيحية في مستشفى شيفلتيز برلين الغربية ـ فيقول: «المريضة لم تكن تعلم بان هناك عمليات تجرى للمصابين بامراض الروماتيزم. وانني لسعيد بنتائج العملية. رغم انه لا وجود لأية ضمانات لبقاء هذه الاعضاء التعويضية على الدوام. احيانا يتوجب تجديدها خلال فترة بسيطة واحيانا اخرى خلال ١٠ سنوات او اكثر».

ريجينا، كانت حتى اجراء العملية، حالة ميؤوس منها طبيا وعلميا. وقد كانت تعاني من اورام روماتيزمية منذ ان كان عمرها ٨ سنوات. كما ان المفاصل قد استهلكت ببطء واصبحت ريجينا كسيحة تماما. لا تقوى على الحراك البتة، سوى الاستلقاء وتحمل الآلام الحادة التي تسكنها بالكورتيزون والادوية القوية الاخرى. بعد ذلك اصبحت عظامها رقيقة وقابلة للكسر ـ خصوصا في منطقة الحوض.

البروفسور زادة وعد المرأة اليائسة بزراعة مفاصل اصطناعية تماما في الحوض، معتمدا على مواد مثل السيراميك والحديد والتيتان.

بعد الجيمناستيك البسيط استطاعت ريجينا السير على عربة المشي الخاصة. بعد ٣ أشهر قام البروفسور بزرع مفاصل المرفقين والركبتين.. وفي النهاية، اي العملية التاسعة والاخيرة، زرع لها في اليد اليسرى مادة «سيليكون امبلانتات» ومواد اخرى، لان العظام المتأصلة بكلوة اليد كانت قد نمت على بعضها البعض، وادت الى اعوجاج اليد كليا. كما عمد الى فصل اوتار الاصابع، كل وتر على حدة.

بعد ذلك اخذت ريجينا تبسط يدها بشكل طبيعي. واصبحت تفكر اليوم بمستقبلها والعناية بنفسها والقيام باعباء الحياة اليومية وقيادة السيارة. وهي تشعر بسعادة وامتنان كبيرين لبروفسورها زادة الذي قام بهذه المعجزة الطبية□

● البروفسور زادة: سعيد بالنتائج ●



● اوتاوا ـ و.ص.ف ـ يواصل المعوق الكندي الشاب ريك هانسن رحلته حول العالم على مقعد متحرك والتي بدأها في العام الماضي لجمع المال اللازم للاسهام في الابحاث حول النخاع الشوكي. وكان في استقباله يوم الاحد في اوتاوا رئيس الوزراء الكندي برايان مولروني الذي سلمه شيكا يبلغ مليون دولار كندي (٧٢٠ الف دولار امريكي).

وقد بدأ هانسن رحلته في ٢٥ مارس (اذار) ١٩٨٥ وزار حتى الآن ٣٤ بلدا وقطع مسافة تزيد على ٤٠ الف كم وجمع اكثر من ٤ مليون دولار كندي (٢،٨ مليون دولار أمريكي) من بين العشرة التي حددها لنفسه كهدف.

ويبلغ هانسن ٢٩ عاماً ويواصل اليوم طريقه الى تورونتو (اونتاريو). وهو يقول ان «كوني معوقا لا يعني انني لا استطيع تحقيق آمالي وأحلامي».

* اكتظاظ في السجون الفرنسية *

● باريس من ـ و.ص.ف ـ أعلنت وزارة العدل الفرنسية يوم الاثنين الماضي ان ما يتراوح بين ٥٠٠٠ و ٨٠٠٠ من الاشخاص المسجونين في فرنسا وعددهم ٤٧ ألفا قد يطلق سراحهم قريبا جداً من أجل مواجهة اكتظاظ السجون بالسجناء.

وأوضحت الوزارة انه لا مفر من عمليات اطلاق سراح مكثفة خلال الاشهر القليلة القادمة في انتظار استخدام سجون جديدة بنيت في اطار البرنامج الخاص والبرنامج الحكومي.

وتعاني السجون الفرنسية من اكتظاظ مزمن مع ٤٧ الف مسجون بينما لا تتسع هذه السجون الا لعدد لا يزيد عن ٣٢ الفا في الوقت الراهن. ومن المقرر ان تكون الجمعية الوطنية بحثت يوم الاثنين مشروعا حكوميا لفتح سجون خاصة في اطار ميزانية وزارة العدل.

■ في الدرجة الاولى

«دربي» شقيقين صاعدين آخر : هـ. طمرة ـ هـ. الطيرة

و م. طمرة يحل ضيفا على هـ. كريات شمونة وهـ. الطيبة على فريق القمة م. الخضيرة و«الاخاء» يستضيف فريق القاع ـ هـ. طيرة الكرمل

■ *مباريات الأسبوع السادس في الدوري الممتاز التي ستجري هذا السبت لا تحمل في طياتها اية امور بارزة، تقريباً، باعتبار انها تجمع بين فرق موزعة في ترتيب اللائحة.*

فمثلاً، يلتقي فريق هبوعيل كفارسابا، متصدر لائحة الدوري برصيد (١٠) نقاط في مباراة خارجية مع فريق هبوعيل بيتح تكفا الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد (٧) نقاط في حين يستضيف فريق مكابي حيفا الذي يحتل المرتبة الثانية برصيد (١٠) نقاط ايضاً ولكن بفارق الأهداف عن فريق هبوعيل كفارسابا، فريق هبوعيل اللد الصاعد حديثاً من الدرجة القطرية والذي يحتل المرتبة قبل الأخيرة (١٥) برصيد نقطتين فقط. أما بيتار القدس الذي يحتل المرتبة الثالثة برصيد (٩) نقاط فيستضيف الفريق الأخير الصاعد من الدرجة القطرية ـ فريق بيتار نتانيا الذي يحتل المرتبة الأخيرة (١٦) برصيد نقطة واحدة جمعها من التعادل الذي خرج به من مبارياته البيتية أمام فريق مكابي حيفا.

اما في الدرجة القطرية فهنالك مباراة ملفتة للانتباه هي مباراة القاع بين فريق هبوعيل القدس الذي هبط من الدرجة الممتازة ورغم ذلك فهو لا يزال يتخبط في قاع اللائحة في المرتبة الاخيرة (١٦) برصيد نقطة واحدة جمعها من تعادل واحد (اي لم يفز في اية مباراة) مع فريق هكواح مكابي رمات غان الذي يحتل المرتبة قبل الأخيرة (١٥) برصيد ٣ نقاط.

في الدرجة الاولى وفي المنطقة الشمالية تشد الانتباه، وللأسبوع الثاني على التوالي، مباراة فريق هبوعيل شباب طمرة. فبعد ان حل يوم السبت الماضي ضيفا على الفريق الشقيق هبوعيل الطيبة وفاز عليه في عقر داره بنتيجة (٣:صفر) يأتي، هذا السبت، ليستضيف فريقاً شقيقاً آخر هو فريق هبوعيل الطيرة.

في الواقع، فريقا هبوعيل شباب طمرة وهبوعيل الطيرة لا يثيران الاعجاب في انجازاتهما وفي طريقة تأقلمهما في الدرجة الأولى التي صعدا اليها حديثاً سوية مع فريق هبوعيل الطيبة.

فهبوعيل شباب طمرة الذي فاز على الطيباويين في طيبتهم يحتل الآن المرتبة السادسة برصيد (٦) نقاط في حين يحتل هبوعيل الطيرة المرتبة الرابعة برصيد (٧) نقاط بعد الفوز الرائع الذي حققه على فريق القمة الهابط من الدرجة القطرية ـ بيتار حيفا (١:صفر) من هدف بسام عراقي. ولا شك في ان هذه المرتبة (الرابعة) وهذا الرصيد (٧ نقاط) بعد الاسبوع الخامس هما انجاز جيد يستحق عليه فريق هبوعيل الطيرة تقديراً كبيراً وتشجيعا اكبر خاصة وان المشوار، حتى الآن، طويل. وهذا، فضلاً عن أن هبوعيل الطيرة لم يخسر في اية مباراة حتى الآن. ونأمل أن يواصل فريقا هبوعيل الطيرة وهبوعيل طمرة هذه المسيرة التي تبعث الأمل في نفوس جمهورنا وكل جمهور الرياضة في الوسط العربي.

أما فريق هبوعيل الطيبة (وهو الصاعد الثالث الى الدرجة الأولى) فان خسارته البيتية امام هبوعيل طمرة في الاسبوع الماضي يجب ان لا تغير من الوضع النفسي في الفريق وبين اعضائه ويجب ان تضع أمامهم تحدياً واضحاً : اثبات النفس والقدرات في الدرجة الأولى وليس فقط عن طريق تقديم عروض كروية عالية المستوى وممتعة (كما في المباراة مع هبوعيل طمرة) وانما يجب ان يقترن الاداء الجيد والمستوى الرفيع في الاداء مع تسجيل الاهداف ثم كسب النقاط لتعزيز الموقع في اللائحة وعدم القبول بالبقاء في مرتبات ما تحت الوسط، لأن من شأن ذلك ان تكون له انعكاسات غير طيبة على الفريق ومستقبله. ونأمل، من جهة اخرى، ان يساعد ضم قلب دفاع هبوعيل يهود من الدرجة القطرية، سابقاً، اللاعب أهرون فيزان الى صفوف هبوعيل الطيبة في تقوية خط الدفاع وزيادة تماسكه لحماية مرمى محمود عمشة.

هبوعيل الطيبة تنتظره، هذا الاسبوع، مباراة صعبة يحل فيها ضيفاً على فريق مكابي الخضيرة الذي يتصدر قمة لائحة الدرجة الأولى في المنطقة الشمالية (أ) برصيد (٧) نقاط ـ أي نفس رصيد هبوعيل الطيرة في المرتبة الرابعة.

فريق هبوعيل الطيبة يحتل المرتبة العاشرة برصيد (٤) نقاط. ولذلك فان فريق هبوعيل الطيبة، بجميع لاعبيه واداريه ومشجعيه، يجب ان يذهب الى الخضيرة وامامه هدف واحد يجب تحقيقه : الفوز. وحين نقول هذا فنحن لا نبالغ ولا نطلب المستحيل لأننا واثقون من قدرة هبوعيل الطيبة وامكانياته !

فريق مكابي طمرة الذي «يواصل مسيرة التعادلات» يحتل المرتبة الثامنة برصيد (٥) نقاط جمعها من المباريات الخمس التي لعبها حتى الان اي انه تعادل في جميعها. وحقيقة كون مكابي طمرة لم يخسر في اية مباراة حتى الان هي حقيقة مفرحة ومشرقة لكن حقيقة عدم احرازه، بالمقابل، اي فوز حتى الآن هي حقيقة غير مفرحة كثيراً. خاصة وانه كان بامكانه احراز فوزه الاول يوم السبت الماضي في مباراته البيتية امام هبوعيل عليا كفارسابا الا انه أضاع الفوز في الدقيقة (٤٧) عندما استغل مهاجم كفارسابا خطأ فادحاً في دفاع طمرة وسجل هدف التعادل.

على اية حال، ليست هذه هي «نهاية العالم» و«الجايات اكثر من الرايحات» ونأمل ان يحسن الطمراويون استغلالها. واذا كان لا بد من ذلك (وفعلا، لا بد من ذلك) فان مكابي طمرة سيحل ضيفاً، في هذا السبت، على فريق هبوعيل كريات شمونة الذي يحتل المرتبة الثانية برصيد (٧) نقاط. وعليه، فان الطريق مفتوحة أمام الطمراويين... فليمضوا قدما !

فريق مكابي الاخاء الناصرة الذي اكتفى بالتعادل في مباراته الخارجية يوم السبت الماضي مع هبوعيل كريات آتا يحتل، الآن، المرتبة السابعة برصيد (٦) نقاط جمعها من فوز واحد وأربع نتائج تعادل ولم يخسر في اية مباراة، حتى الآن.

وفي هذا السبت، يلتقي فريق الاخاء على ارض ملعبه وبين جمهوره فريق القاع الذي يحتل المرتبة الأخيرة (١٤) برصيد نقطة واحدة فقط وهو فريق هبوعيل طيرة الكرمل.

لن نطيل الحديث، هنا، ولكننا سنكتفي بالقول ان فريق الاخاء النصراوي مطالب باحراز فوز ساحق على فريق القاع في سبيل تعزيز موقعه في لائحة الدوري... وهذا ليس هدفاً صعباً.

□ كتب : المحرر الرياضي □

□□ لائحة الدرجة الممتازة □□

(بعد الاسبوع الخامس)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. هـ كفار سابا	٣	١	١	٤:٧	١٠
٢. م حيفا	٣	١	١	٢:٦	١٠
٣. ب القدس	٢	٣	ـ	٧:١	٩
٤. بني يهودا	٢	٣	ـ	٥:٨	٩
٥. هـ تل ابيب	٢	٢	١	٦:٩	٨
٦. هـ بيتح تكفا	٢	٢	١	٦:٨	٨
٧. م نتانيا	٢	٢	١	٤:٤	٨
٨. م بيتح تكفا	٢	١	٢	٧:٥	٧
٩. شمشون تل ابيب	١	٣	١	٤:٤	٦
١٠. م يافا	١	٣	١	٧:٥	٦
١١. ب تل ابيب	٢	ـ	٣	١١:٩	٦
١٢. م يفنه	١	٢	٢	٤:٥	٥
١٣. هـ بئر السبع	١	٢	٢	٦:٣	٥
١٤. هـ تل ابيب	ـ	٤	١	٣:٢	٤
١٥. هـ اللد	ـ	٢	٣	٩:٣	٢
١٦. ب نتانيا	ـ	١	٤	١٢:٢	١

□□ لائحة الدرجة القطرية □□

(بعد الاسبوع الخامس)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. هـ طبريا	٤	ـ	١	٤:١٢	١٢
٢. هـ حولون	٣	٢	ـ	١:٦	١١
٣. هـ الخضيرة	٣	١	١	٨:١٣	١٠
٤. م شعرايم	٣	١	١	٣:٨	١٠
٥. هـ يهود	٣	١	١	٦:١٠	١٠
٦. هـ عكا	٢	٣	ـ	٥:٩	٩
٧. هـ حيفا	٢	٢	١	٥:٧	٨
٨. هـ بيسان	١	٤	ـ	٤:٥	٧
٩. بـ الرملة	١	٣	١	٨:٥	٦
١٠. هـ رمات غان	١	٢	٢	٥:٢	٥
١١. بـ نهريا	١	١	٣	٣:١	٤
١٢. هـ مرمورق	١	١	٣	٨:٤	٤
١٣. مـ رمات عميدار	١	١	٣	١٠:٤	٤
١٤. هـ ديمونة	ـ	٣	٢	صفر:٤	٣
١٥. هكواح رمات غان	١	ـ	٤	٨:٣	٣
١٦. هـ القدس	ـ	١	٤	١١:٤	١

مباريات هذا السبت

* الدرجة الممتازة *
(الأسبوع السادس)

- م يفنه ـ هـ تل ابيب
- م نتانيا ـ م تل ابيب
- هـ بيتح تكفا ـ هـ كفارسابا
- م بيتح تكفا ـ هـ بئر السبع
- بني يهودا ـ م يافا
- م حيفا ـ هـ اللد
- ب القدس ـ ب نتانيا
- شمشون تل ابيب ـ ب تل ابيب

* الدرجة القطرية *
(الأسبوع السادس)

- ب نهاريا ـ م رمات عميدار
- مكواح رمات غان ـ هـ القدس
- ب الرملة ـ [illegible]
- هـ مرمورق ـ هـ عكا
- هـ ديمونة ـ هـ طبريا
- هـ يهود ـ م شعرايم
- هـ بيسان ـ هـ حولون
- هـ رمات غان ـ هـ الخضيرة

* الدرجة الأولى *
(الأسبوع السادس)

■ شمال ■
- هـ العفولة ـ ب حيفا
- هـ شباب طمرة ـ هـ الطيرة
- م الخضيرة ـ هـ الطيبة
- م الاخاء الناصرة ـ هـ طيرة الكرمل
- هـ عتليت ـ هـ كريات آتا
- هـ عليا كفارسابا ـ م اور عقيبا
- هـ كريات شمونة ـ م طمرة

■ جنوب ■
- ب بئر السبع ـ هـ اشكلون
- هـ اور يهودا ـ هـ بات يام
- هـ جوجام ـ م رمات هشرون
- م ارزوين جولون ـ هـ ازور
- هـ بيت شيمش ـ هـ الرملة
- هـ ريشون لتسيون ـ هـ كريات ملاخي
- م كريات غات ـ هـ كريات اونو

* الدرجة الثانية *
(الأسبوع الرابع)

■ شمال ـ أ ■
- هـ صفد ـ ب كريات شمونة
- م عكا ـ هـ شفاعمرو
- هـ تسيرت عليت ـ هـ مجد الكروم
- م غتعات هركوت ـ م كريات بياليك
- م أبناء شفاعمرو ـ هـ اكيكيم
- معلوت ـ هـ شباب الناصرة
- حصور ـ هـ شباب عكا

■ شمال ـ ب ■
- هـ تحليتيل ـ هـ سولم
- هـ ام الفحم ـ هـ يكنعام
- م تسور شالوم ـ هـ اكسال
- م كشافة حيفا ـ م عسفيا
- هـ دالية الكرمل ـ غفعات اولغا
- هـ تل حنان ـ هـ بيت اليعزر
- ب برديس حنة ـ هـ مجدال هعيمق

■ جنوب ـ أ ■
- م غفعات شموئيل ـ ب كفاريونا
- م هشيكيا رمات غان ـ ب شيكون هزراح
- هـ هرتسليا ـ ب كفارسابا
- ب رأس العين ـ برديس كاتس
- هـ ا. شباب يافا ـ م بات يام
- هـ كفارشليم ـ ب هرتسليا
- هـ كفرقاسم ـ هـ جلجولية

■ جنوب ـ ب ■
- ب كريات ملاخي ـ هـ شدروت
- هـ مرحفيم ـ ب يفنه
- هـ اشدود ـ هـ ايلات
- نيس تسيونا ـ كريات عكرون
- م رحوفوت ـ م بن تسفي
- مفسيرت تسيون عيروني اشدود
- ب يعقوب ـ م الرملة

انضمام أهرون فيزان الى صفوف هبوعيل الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتقل اللاعب أهرون فيزان، لاعب فريق هبوعيل يهود سابقاً، الى صفوف هبوعيل شباب الطيبة وذلك بصورة رسمية حيث تم التعاقد معه وبدأ تدريباته في صفوف الفريق في خط الدفاع.

وكانت «الاتحاد» الرياضي قد نشرت خبراً عن ذلك في الأسبوع الماضي. وجاءت خسارة هـ. شباب الطيبة على أرض ملعبه امام هـ. شباب هبوعيل طمرة وعجلت في عملية التعاقد مع فيزان من قبل اداريي الفريق الطيباوي.

وبناء عليه تدور في الشارع الطيباوي تكهنات حول المبلغ الدولاري الذي سيقبضه هذا اللاعب لقاء انتقاله ولعبه في صفوف الفريق. وان المبلغ الاجمالي سوف يصل الى ما لا يقل عن (٢٠) ألف دولار موزعة على عدة ابواب ـ أو بنود ـ لم يكشف النقاب عنها كاملة.

وجدير بالذكر ان ادارة الفريق قد توجهت في بداية الأسبوع الحالي الى رئيس المجلس المحلي، عبداللطيف حبيبي، وطلبت منه الاسهام في تغطية قسم من المبلغ. وأخذت موافقة منه على دفع (٥) آلاف دولار !.

رياضة حول العالم

■ **تشكيل الفريقين السوفييتيين، للرجال والسيدات، في بطولة دبي للشطرنج ■**

● موسكو ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة «تاس» يوم الاثنين (١٠/٢٧)، ان بطلي العالم للشطرنج، جاري كاسباروف ومايا تشيبوردانيدزه، سيرأسان الفريقين السوفييتيين في بطولة الشطرنج التي ستقام في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة في منتصف شهر تشرين الثاني القادم.

وسيتألف الفريق السوفييتي للرجال من كاسباروف واناتولي كاربوف، بطل العالم السابق، واندريه سوكولوف وأرثر يوسوبوف. وسيضم الفريق لاعبين احتياطيين هما رفائيل فاجانيان وفتيالي تستشكوفسكي.

وسيضم فريق السيدات مايا تشيبوردانيدزه وايلينا اكميلوفسكايا ونونا جابرينداشفيلي.

■ **وفاة حارس المرمى الاسباني المخضرم ايزاجيري ■**

● مدريد ـ و.ص.ف ـ توفي حارس المرمى الاسباني القديم جيليرمو أيزاجيري يوم السبت (١٠/٢٥)، في مدريد عن (٧٧) عاماً بعد صراع طويل مع المرض.

ويذكر في هذا الصدد ان جيليرمو ـ الذي ولد في اشبيلية ـ قد دافع عن مرمى اشبيلية طوال ١١ موسماً (من ١٩٢٥ الى ١٩٣٦)، كما لعب ضمن صفوف المنتخب القومي الاسباني ست مرات. وعمل مديراً فنيا للمنتخب القومي مرتين، الأولى في الفترة من ١٩٤٨ الى ١٩٥٠ والثانية العام ١٩٥٥.

■ **جائزة الفيلم الرياضي ■**

● رين ـ و.ص.ف ـ حصل فيلم المخرج الكندي لويس كريج «اتابورنا» في رين (فرنسا)، على جائزة رئيس الجمهورية وذلك بمناسبة المهرجان الدولي الحادي عشر للفيلم الرياضي.

اما جائزة اللجنة الأولمبية فقد حصل عليها فيلم «المصارع» للمخرج التركي زيتي اوكتين. بينما حصل فيلم «توبسين» للمخرج الالماني الغربي يواكيم كريك على جائزة سكرتارية رئيس الوزراء لشؤون الرياضة والشباب. وحصل الفيلم السوفييتي «الملاكمة» على الجائزة الخاصة لهيئة التحكيم.

■ **اقتراح مشروع جديد لمكافحة الشغب والحرائق في الملاعب ■**

● باريس ـ و.ص.ف ـ اقترح رجل أعمال اسكوتلندي مشروعاً بوضع نظام لمكافحة الحرائق والشغب في ملاعب كرة القدم وذلك باقامة انابيب لضخ المياه باندفاع شديد حول الملاعب.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الفكرة الخاصة باقامة قناة مائية حول ارض الملاعب بحيث تندفع منها المياه في اية لحظة عن طريق صنابير يتم تركيبها حول الملعب، قد جاءت لرجل الاعمال الاسكوتلندي ريتشارد ماكشان بعد الحريق الذي تعرض له استاد برادفورد شمالي انجلترا والذي اسفر في العام الماضي عن مصرع (٥٢) شخصاً وكذلك بعد مأساة استاد هيسيل في بلجيكا التي أسفرت عن مقتل ٣٨ شخصاً.

وصرح هذا المبتكر الاسكوتلندي بأن هذا النظام ـ الذي تبلغ تكلفته ما بين ١٥٠ و١٧٠ ألف جنيه استرليني ـ قد اثار بالفعل اهتمام البوليس البلجيكي.

رسالة الكاراتيه واهدافها

● إعداد : إياد الحاج ●

(القسم الثاني والأخير)

* المعلم تشوجان مياغي (١٨٨٨ ـ ١٩٥٣) *

كان تشوجان مياغي بغناه واستقلاليته يستطيع ان يكرس حياته للتعليم باهظ الثمن، لفنون القتال. لم يكسب كما لا يكسب معلم مخلص ولا مطور قط فانشغاله بتطوير فن القتال لم يكسبه شيئاً بل انفق ما عنده. لقد قال مرة : «لو كرست وقتي وثروتي لبعض المشاريع الأخرى لكنت نجحت. لكنني وهبت حياتي لتعلم كل شيء من معرفة هيغاشيونا». وهكذا فعل. بعد موت معلمه رحل المعلم مياغي الى الصين مرتين ليتعلم اكثر وليجمع أدباً يتعلق بفنون القتال. لقد كان طبيعياً في جعل الكاراتيه عالمية، حيث انتقل الى اليابان والى هاواي لنشر معتقداته واسلوبه. في سنة ١٩٣٣ عندما اسس بداي نيبون بوتوكو كاي (التنظيم الاكبر لفنون القتال)، فاعترفت به حكومة ما قبل الحرب في اليابان، عرض المعلم مياغي، كممثل لفنون القتال الأوكيناوية مقاله : «الخطوط العامة في طريق الكاراتيه». وكنتيجة لتمثيله اخذت الكاراتيه اعترافاً رسمياً كفن القتال الياباني. المعلم مياغي بنفسه اعطي العنوان : معلم طريق الكاراتيه. وهكذا لقب المعلم الأول في عالم الكاراتيه.

المعلم مياغي كان عميق التفكير في انجازه العظيم : تعليم اساليب الكاراتيه، او على الاصح اساليب تعليم الكاراتيه، بصفته مسؤول هذا الفن. لقد عرض : تمارين تحضيرية، تمارين تكميلية، هوكيو كاتا، الكاتا كوحدة، كاتا اساسية (اشكال اساسية) وتمارين الاسترخاء. لقد علم صانع العهد الجديد لتطورات الكاراتيه بكل اخلاص. وبالاضافة الى ذلك ساعدت الفرق في مدرسة الاحداث العليا وفي البوليس التي علمها بتعريف الكاراتيه من جديد وتحسين النظرة الشعبية العامة لها. في ذلك الوقت ساد معتقد شعبي يقول : ان الكاراتيه تجعل الانسان فقيراً او محباً للنزاع والشجار. لقد عمل المعلم مياغي لدحض هذه الاعتقادات وعرض صورة صادقة واكثر دقة عن الكاراتيه كفن قتالي وكتمارين فيزيائية.

في سنة ١٩٣٠ نجح المعلمون في مجهودهم بجعل الكاراتيه معترف بها في اطار البوتوكو كاي (الهيئة القيادية لفنون القتال اليابانية). وفي السنة نفسها أسس المركز القيادي للجوجو في طوكيو. لقد قدم الطلاب من جميع أنحاء العالم للتعلم والتدرب وأخذ الفن معهم اثناء عودتهم فينشرون الجوجو من خلال شبكة واسعة من المعاهد (الدوجو) والمدارس.

في سنة ١٩٥٣ انتقل المعلم مياغي الى عالمه، تاركاً ميتوكو ياغي لينجح في نشر الاسلوب في اوكيناوا بالاضافة الى المعلم ياغوتشي الذي اكمل جهوده في نشر الاسلوب في اليابان. لقد كانت نتيجة القرار، بجمع القيادة المركزية لكل الكاراتيه الياباني ومنظمات جوجو كاي في طوكيو سنة ١٩٥٠، قفزة كبيرة بين السكان لاسلوب الجوجو ريو.

الى جانب اليابان، توجد منظمات الجوجو في تايلاند، هونغ كونغ، كوريا، فورموسا، الفلبين، استراليا، المانيا الغربية، ايطاليا، انجلترا، المكسيك، كندا، الولايات المتحدة واسرائيل.

لا يفوتنا في هذا المجال ذكر الحدث التاريخي في هذا الفن القتالي وانتشاره، هذا الحدث الذي ساهم مساهمة لا مثيل لها في نشر هذا الاسلوب. ان المعلم بيتر ايربن، المسؤول الأول عن الجوجو ريو الأمريكي، والذي تلقى العلم ومارس التدرب على هذا الاسلوب وغيره من الاساليب في اليابان هو أول من نقل هذا الفن القتالي الى العالم الغربي، كاسراً بذلك الحاجز امام انتشار هذا الاسلوب، لكنه اجرى العديد من التغييرات والتحسينات التي طورها وادخلها بمعرفته وتجربته الغنيتين، مؤسساً بذلك الجوجو ريو الامريكي والذي انطلق من مركزه، الولايات المتحدة، فانتشر فيها وفي انحاء العالم.

أما في اسرائيل فهناك الجوجو الاوكيناوي وهناك الجوجو الامريكي الاكثر ملاءمة لحياتنا اليوم والاكثر عصرية والاكثر حداثة. أما مدخل هذا الاسلوب الى اسرائيل فهو المعلم هاني سكس الحائز على الحزام الاسود دان ١ وذلك في العام ١٩٧٧. ان هذا الاسلوب، الجوجو الامريكي خلال تسع سنوات من حياته في اسرائيل قد وطد اقدامه وانطلق في الانتشار والتطور.

أراد معلم أسلوب الجوجوريو (ناهاتيه) المعلم تشوجان مياغي ان يتعلم الكاراتيه بشكل اكثر كمالا . فزار المعلم الاكبر احتراماً لأسلوب الشوري تيه ، المعلم انكو اتوسو . وطلب منه التعلم والنهل من معرفته . لكن المعلم اتوسو رد بقوله : «أنت افضل تابع للمعلم هيغاشيونا . ولقد تعلمت تكنيكات ناهاتيه . انت لست بحاجة للتعلم مني . واذا راقبت تكنيكاتي فستفهم ماذا اعني» .

لقد أصرّ المعلم مياغي وزار المعلم اتوسو أحياناً عديدة لكي يتعلم منه شوري تيه . ان المعلم اتوسو لم يعلم المعلم مياغي تكنيكات فيزيائية ، بل علمه نظرية التكنيكات .

تأثير المعلم اتوسو يظهر في هوكييكا كاتا عند المعلم مياغي، حيث الدمج بين الصلابة والمرونة (مثل: جيكي ساي ١ + ٢)، هذا التأثير يعكس حركات الشوري ـ تيه.

حينما انتقل المعلم تشوجان مياغي الى الصين المركزية، حيث تعلم الزن جيداً كما تعلم فنون القتال، كما فعل معلمه من قبله، وجد أن عدة اساليب للكونغ فو لونت وكيفت بحسب بيئة المؤسسين. شمال الصين، على سبيل المثال، منطقة كثيرة التلال، شديدة الانحدارات، وهذا طور الجزء السفلي من جسم الانسان، جاعلا إياه قوياً أثناء الرفس واستعمال الأرجل. أما جنوب الصين فهي منطقة مغطاة بالماء، مما ساعد على تطوير الجزء العلوي للجسم من خلال التجديف وما شابه ذلك من متطلبات الحياة في هذه المنطقة.

بعد عودته الى اوكيناوا وتأسيسه لاسلوبه، اسلوب الجوجوريو الذي تبلورت صورته واكتمل، شعر بالحاجة للشعار المميز للاسلوب. فاتخذ ببساطة قبضته المغلقة شعاراً وشارة مميزة. لقد مزج التكنيك القوي والسريع للاسلوب الأوكيناوي مع التكنيك الديناميي والحر للكنبو الصيني اللين. وهكذا يكون الاسلوب قد أخذ صورته النهائية.

في هذه الاثناء، كان المعلم الياباني ياغوتشي، الرجل العميق في ايمانه، قد سمع لأول مرة عن اسلوب الجوجو ريو كأسلوب في الكاراتيه، وعن المعلم الأوكيناوي العظيم تشوجان مياغي. فدعاه لزيارة اليابان، فقبل مياغي الدعوة وغادر بلاده لفترة قصيرة من الزمن. ان اللقاء بين الاثنين كان حاسماً ليس فقط لاسلوب الجوجو بل للكاراتيه ككل.

وقع المعلم ياغوتشي، حالاً، بحب الاسلوب غريب النماذج ومعقد الأشكال، الذي عرض عن طريق مياغي. ان القساوة والمرونة كانتا قريبتين اليه والى فهمه.

الكلمة جوجو تعني الصلب واللين. جو هي الكلمة اليابانية للصلابة وجو لليونة. ان هذا الاسلوب مبني على الاعتقاد الشرقي: أن كل الصلابة والقساوة غير جيدة وفي الوقت نفسه فان الليونة والمرونة المفرطة فهذا أيضاً غير جيد. وان الواحدة يجب ان تكمل الأخرى. ان مزج هاتين الميزتين يعطي الجوجو ريو جماله، ضبط حركاتها، نظامها، تناسقها، ورشاقتها اشكالها المتتابعة وقوتها. التطبيق يكون احياناً غاية في السرعة وفي بعض الاحيان مفرط في البطء والهدوء العظيم في مهابته.

الجوجو ريو تعتمد على الاسلوب العنيف في الهجوم، مع التشديد على التسديد القاسي والنجاح السريع، لكن مع بذل القليل من الجهود، والمناورة، ليس فقط للأمام وللوراء، بل من جهة الى اخرى، ايضاً، والتسديد من الجهة الخارجية الى الجهة الداخلية بشكل مستقيم وبشكل دائري أيضاً.

عندما غادر المعلم تشوجان مياغي عائداً الى اوكيناوا ترك خلفه متدرب وتابع جيد ومكمل طريق مثقف وملم في الجوجو ريو.

العمل الاول الذي قام به المعلم ياغوتشي كان انشاء معهد التدريب (الدوجو) في غرب اليابان في سنة ١٩٣٠. لقد جذب تحت قيادته القديرة العديد من الاتباع الجدد. وبدأ الجوجو ريو في الانتشار.

اثناء تطوير اليابان المبكر اجرى المعلم ياغوتشي تغييرات اساسية في مدرسة الجوجو ريو، هذه التغييرات أثرت في تغيير اتجاه تطور الكاراتيه في اليابان بشكل راديكالي. لقد توصل، بعد مراقبته، لطلابه للنتيجة: ان القساوة الأوكيناوية للكاراتيه مع اصولها في الصين قد حددت الحركة وكانت مقيدة في الاسلوب. لقد اعتقد أن مراحل التدريب على القتال «كومت» تكبح العديد من الطلاب لذلك، قسم اسلوب القتال الحر، في البداية، حسب المقاييس التي تستعمل للملاكمة. بعد ذلك، كان الانتقال بالعنف، بخطى طبيعية، نحو اسلوب القتال الحر. لقد استعمل المعرفة لفنون القتال الأخرى لتحسين القتال أكثر فأكثر.

بعد تحرير الجوجو من القساوة في ممارسة اتباعها، وفي الكاتا قفزت قفزة هائلة الى الامام في السنين القليلة التي تلت.

(انتهى)

●● بطاقة شبل رياضي ●●



■ *الاسم ـ خالد وليد غازي*
■ *الصف ـ الثالث ابتدائي*
■ *العمر ـ ١١ عاماً*
■ *الهواية ـ الكراتيه*
■ *العنوان ـ الناصرة*

□ يتدرب خالد غازي الكراتيه في نادي «الشوتوكان» في الناصرة ويدربه المدرب سليم أشقر. وخالد حائز الآن على الحزام البرتقالي (الدرجة الثالثة) ويستعد للحزام الأخضر الذي سيتسلمه بعد فترة قصيرة.

بدأ خالد يتدرب قبل سنتين، واشترك في عدة مباريات، منها مباراة رسمية واحدة.

حتى الآن حصل على أربع شهادات وثلاث ميداليات.

خالد ناجح في دروسه ويلقى الدعم والتشجيع التامين من عائلته ويتمنى ان يعمل في المستقبل في مجال الالكترونيكا.

□□ اللاعب كارم زعبي (هـ سولم) :



١ . مكابي يفنه ـ مـ تل ابيب :
● مكابي تل ابيب فريق قوي ويتمتع بمستوى اعلى من مكابي يفنه. ولكن الملعب في يفنه لا يلائم اسلوب لعب مكابي تل ابيب الذي يعد اسلوباً تكتيكياً يعتمد على خط الوسط.
■ أتكهن : × أو ٢.

٢ . مكابي نتانيا ـ هبوعيل تل ابيب :
● فريق هبوعيل تل ابيب في وضع صعب، الآن، وهو تحت الخط الأحمر في لائحة الدوري الممتاز على الرغم من انه فاز ببطولة الدوري في الموسم الماضي. الا ان كل نتيجة محتملة في هذه المباراة مع افضلية اكبر لمكابي نتانيا.
■ أتكهن : ١.

٣ . هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل كفارسابا :
● هذه مباراة «دربي» ويسمونها «دربي الشارون» وفريق هبوعيل كفارسابا يفاجيء الجميع حيث يتصدر قمة لائحة الدوري الممتاز.
■ أتكهن : × أو ٢.

٤ . مـ بيتح تكفا ـ هـ بئر السبع :
● هذه مباراة تعادل أكيدة، برأيي.
■ أتكهن : ×.

٥ . بني يهودا تل ابيب ـ مـ يافا :
● بني يهودا فريق جيد وسيعمل كل جهده لكسب هذه المباراة. وبالمقابل، اعتقد ان فريق مكابي يافا سيعمل من اجل الفوز بنقطة خارجية، على الأقل.
■ أتكهن : ١ أو ×.

٦ . مكابي حيفا ـ هبوعيل اللد :
● لا أتردد في التكهن بفوز مكابي حيفا الأكيد.
■ أتكهن : ١.

٧ . بيتار القدس ـ بيتار نتانيا :
● الامر نفسه كما بالنسبة لمكابي حيفا.
■ أتكهن : ١.

٨ . شمشون تل أبيب ـ بيتار تل أبيب :
● هذان فريقا وسط لائحة. بيتار تل أبيب في مأزق بعد الأسبوعين الأخيرين وخاصة هزيمته الساحقة امام بيتار القدس في الأسبوع الماضي (٥:٣) ولذلك عليه ان يعمل لكسب هذه المباراة.
■ أتكهن : × أو ٢.

٩ . بيتار نهاريا ـ مـ رمات عميدار :
● فريق مكابي رمات عميدار فاجأ فريق هبوعيل القدس في عقر داره في الأسبوع الأخير واتوقع أن يفاجيء، هذا السبت ايضا، فريق بيتار نهريا في عقر داره.
■ أتكهن : ٢.

١٠ . هكواح رمات غان ـ هبوعيل القدس :
● هذه مباراة قاع بين فريقين تحت الخط الأحمر حيث يحتل الأول المرتبة (١٥) بينما يحتل الثاني المرتبة الأخيرة (١٦)، واعتقد ان نتيجة التعادل ستكون مرضية للطرفين.
■ أتكهن : ×.

١١ . هبوعيل مرمورق ـ هبوعيل عكا :
● فريق هبوعيل عكا فريق مفاجيء ولم يخسر في أية مباراة حتى الآن واتوقع ان يواصل هذا الانجاز في هذا السبت، أيضا.
■ أتكهن : × أو ٢.

١٢ . هبوعيل ديمونة ـ هبوعيل طبريا :
● هبوعيل طبريا خسر في مباراة واحدة ويعتبر فريق قمة ويتصدر لائحة الدرجة القطرية واتوقع أن تكون نتيجة هذه المباراة لصالحه، ولو بنقطة خارجية واحدة، على الأقل.
■ أتكهن : × أو ٢.

١٣ . هبوعيل يهود ـ مكابي شعرايم :
● هذه مباراة قمة بين فريقين قويين. واتوقع انها ستنتهي بنتيجة تعادل.
■ أتكهن : ×.

١٤ . هبوعيل بيسان ـ هبوعيل حولون :
● فريق هبوعيل بيسان لم يخسر في أية مباراة حتى الآن وقد أنهى معظم مبارياته بالتعادل واتوقع ان تنتهي هذه المباراة، ايضاً، بالتعادل مع احتمال فوز هبوعيل بيسان.
■ أتكهن : ١ أو ×.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٣٠ تشرين الاول ١٩٨٦
الصفحة ٦

حكمة اليوم

اعظم متعة في الحياة هي الاحساس بأنك مقرب من الناس.
(غوركي)



طرفة اليوم

● «كفاك دندنة» زعق مدير العمل بأحد الموظفين.
ـ آسف ! اعتقدت انك ستسر لمزاجي الحسن على الرغم من المعاش.

اقتراحان لحجب الثقة عن الحكومة

ثلنر وبيطون يحملان الحكومة المسؤولية، كاملة، عن أزمة الخدمات الصحية الخانقة

● بيطون يهاجم موقف قيادة الهستدروت المعراخية ● غروسمان (مبام) تهاجم الحكومة وتنتقد المرضات ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بحثت الكنيست، يوم أمس، أزمة الخدمات الصحية الخانقة التي تمر بها البلاد وخاصة قرار الممرضات والممرضين هجر المستشفيات، على خلفية سياسة الحكومة تجاههم، الأمر الذي يسبب في مآس عديدة للمرضى.

وقد جرى بحث الموضوع على خلفية اقتراحين بحجب الثقة عن الحكومة قدمها النائب الجبهوي تشارلي بيطون والنائبة المبامية حايكا غروسمان.

تركزت كلمة غروسمان، التي افتتحت النقاش، على اتهام الحكومة بالمماطلة في حل النزاع مع الممرضات وتحميلها مسؤولية الآلام التي يتعرض لها المرضى. وفيما دعت غروسمان الى نزع الثقة عن الحكومة فقد انتقدت الممرضات بدعوى أنهن يتركن المستشفيات ثم يعدن اليها وهكذا دواليك. ودعتهن، أكثر من مرة، الى العودة الى المستشفيات.

وتلا غروسمان النائب الجبهوي بيطون. فحمل على سياسة الحكومة، المسؤولية الوحيدة عن انهيار الخدمات الصحية واضراب الممرضات والمآسي التي تشهدها مستشفيات البلاد. اضافة الى سياسة تقليص الخدمات الاجتماعية وتخفيض أجور العاملين. وكل ذلك بسبب سياسة الاحتلال والتحضير لحرب ضد سوريا والحفاظ على جيش انطوان لحد المرتزق.

وحمل بيطون، أيضاً، على صحفيي البلاط ـ بما في ذلك بعض المقالات التي تظهر في صحيفة «دافار» المعراخية (الهستدروتية). وساق جملة من الشواهد على حملة التحريض الدموية التي تشنها الحكومة، بشكل ديماغوغي، ضد الممرضات واضرابهن. ومن جملة ذلك اعلان وزير المالية، موشيه نيسيم، مؤخراً: «اذا تركت الممرضات أقسام الاطفال، فعليهن ان يعرفن ان للاطفال أهلاً».

ودمغ بيطون سياسة الحكومة الاقتصادية بكاملها بأنها تستهدف مصادرة الخدمات الاجتماعية والتربوية. واقتبس من خطاب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يوم تتويجه في الكنيست في ٢٠ الجاري ـ وهو الخطاب الذي هدد فيه شمير كل من يطالب برفع الاجور المقامرة على مصدر رزقه ووصف سياسة حكومته الاقتصادية بأنها «اقتصاد صهيوني» يتلخص في تكريس مصادر الدولة للاهداف القومية: حيش قوي واستيطان في كل «أرض اسرائيل» والهجرة اليهودية الى البلاد.

كذلك هاجم النائب بيطون سياسة قيادة الهستدروت (المعراخية) التي لا تستغل امكانياتها الكبيرة لزعزعة الاستقرار الذي ينعم به شمير ازاء أزمة الخدمات الصحية والتي تتفرج على الصراع بين الحكومة والممرضات وكأنه لا يعنيها في شيء.

ووجه بيطون نقداً لاذعاً الى الحكومة بقوله، متهكماً: «نحن لا يمكننا أن نبتسم عندما يأسف مرضى السرطان وأصحاب الكلى المزروعة لانهم ليسوا ذوي أكباد مزروعة».

ودعا بيطون، في ختام كلمته، الى نزع الثقة عن الحكومة باعتبارها حكومة شر تنتهج كل ما يعود سلبا وما يعرض الشعب للخطر.

ورداً على الاقتراحين تحدث وزير المالية، موشه نيسيم، مطولاً، فهاجم الممرضات، استناداً الى خلط غريب للارقام والأجور، وأكد ان حكومته لن تغير موقفها من النزاع بدعوى أن الرضوخ لمطالب الممرضات سيخل بالخطة الاقتصادية. ولم ينس، بطبيعة الحال، ان يتباكى على أوضاع المرضى وأن يحمل مسؤولية ذلك للممرضات.

وبعد كلمة وزير المالية تحدث عدد من أعضاء الكنيست حول الموضوع، بينهم النائب الجبهوي ماير فلنر. فشجب، في مستهل كلمته، حملة «اللينش» التي يحاول أعضاء الائتلاف الحكومي تنفيذها بحق الممرضات.

وأعاد فلنر الى الاذهان، لاقامة دليل اضافي على مسؤولية الحكومة عن الأزمة الراهنة، اضراب الاطباء الذي استمر لمدة أربعة شهور وافتقار المستشفيات، حينئذ، حتى الى ميزانية للتزود بالخيوط اللازمة لاجراء العمليات الجراحية.

واستعرض النائب فلنر ظروف الممرضات التي لا تطاق، مؤكداً ان اضرابهن لا يستهدف تحسين ظروفهن المعاشية فحسب وانما، وفي الاساس، رفع مستوى الخدمات الطبية في البلاد ـ علماً بانه بدون تحسين ظروفهن ورفع أجورهن لن تستقطب هذه المهنة قوى عاملة اضافية وضرورية في هذا المجال.

وسخف فلنر حديث وزير المالية عن مختلف «الزيارات» التي ادعى ان الممرضات تلقينها. كما سخف فلنر خلط وزير المالية، المتعمد والتضليلي، بين الاجور والمداخيل مؤكداً أنه لا يمكن ادخال ساعات العمل الاضافي والليلي الى حساب الاجور الاساسية.

وأقام فلنر مقارنة سريعة بين موقف الحكومة من رؤساء البنوك الذين يتقاضى الواحد منهم مرتباً شهرياً يتراوح بين ١٠ آلاف و ٢٥ ألف دولار، وبين موقفها وبين موقفها من الممرضات، وقال ان الحكومة تستهدف، من وراء محاولة كسر اضراب الممرضات وإركاعهن، كل الطبقة العاملة في البلاد. وعليه فان اضراب الممرضات يهم، مباشرة، جميع العمال والعاملين بالاجرة.

وهاجم النائب فلنر سلم افضليات الحكومة، التي تخصص ٧٢٪ من ميزانيتها السنوية للحروب والاستيطان والاحتلال ودفع الفوائد وتهمل الخدمات الاجتماعية الضرورية. وأكد أنه لا يمكن كسر اضراب الممرضات عن طريق اوامر عمل الزامية او عن طريق انتهاك مغادرة المستشفيات.

ودعا، في نهاية كلمته الى نزع الثقة عن الحكومة.

وفي ختام النقاش اسقط اقتراحا الجبهة ومبام باغلبية أصوات الائتلاف الحكومي.

حملة اعتقالات ومضايقات بوليسية تستهدف الأهلين في باقة الغربية

* سخط عام في البلدة ومطالبة بالكف حالاً عن هذه الممارسات التعسفية *

● باقة الغربية ـ من ابراهيم بيادسة ـ تواصل قوات الشرطة، منذ مطلع الاسبوع الحالي، حملة الاستفزازات والاعتداءات التعسفية المستهجنة ضد مواطني باقة الغربية.

وقد بدأت هذه الحملة التي لا يجد أحد سبباً عينياً لها يوم الاحد حيث اخذت تتجول في شوارع البلدة دوريات من افراد الشرطة باللباس الرسمي والمدني وتوقف المواطنين في الشوارع وتقتحم المقاهي والاماكن العامة مثيرة جواً من الارهاب. وما زالت هذه الحملة مستمرة حتى كتابة هذه السطور.

وفي احيان كثيرة كانت هذه الدوريات. تقتحم المكان نفسه مرات متتالية خلال فترة قصيرة بحجة «فحص بطاقات الهوية». وكانت تجبر الرواد على الركوع بهدف إذلالهم واهانتهم ثم تقوم بتفتيشهم المرة تلو المرة !!

ويقول مراسلنا ان دوريات البوليس تقوم بسلسلة اعتداءاتها المذكورة في ساعات النهار والليل على حد سواء.

وفي احدى العمليات اقتحم رجال «الأمن» مقهى تابعا للمواطن محمد يوسف مجادلة مرتين متتاليتين. وفي المرة الثانية قاموا بطرد الرواد واغلاق المقهى.. لماذا ؟ لان صاحب المقهى لم يحترمهم ويوقف العمل عندما دخلوا !!

وفي هذه العملية نفسها «اكتشف» رجال «الأمن» ان احد رواد المقهى، حلمي محمود ققرا، لا يحمل بطاقة هوية في جيبه فاقترح شقيقه، فتحي، ان يذهب لاحضار البطاقة بينما يبقى محمود «رهينة» في أيدي دورية البوليس.. لكن رجال الدورية رفضوا الاقتراح بل قاموا باعتقال الشقيقين !

وافاد مراسلنا ان محكمة الصلح في الخضيرة مددت أمس، الاربعاء، امر اعتقال محمود وفتحي لأربعة أيام إضافية.

ويعم السخط الشديد والتذمر مواطني باقة الغربية جميعاً الذين يطالبون بوضع حد لهذه التصرفات والمضايقات التي تحمل طابعاً عنصرياً.

في اختتام «يوم المكفوف» في المنطقة

بلدية الناصرة تطالب باقامة مشغل خاص يعمل فيه المكفوفون

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اختتمت أعمال «يوم المكفوف» في الناصرة هذه السنة باتخاذ القرار الحازم في كل الأطر ذات العلاقة من أجل العمل على اقامة مشغل مهني خاص ومحمي ـ لكي يعمل فيه المكفوفون بما يتلاءم وقدراتهم ويكفي لسد احتياجاتهم للعمل وللمرتب الشهري الذي يكفل العيش بكرامة.

وكان العديد من المكفوفين، الذين شاركوا في الاحتفال بيوم المكفوف، امس الأول الثلاثاء، قد أكدوا الضرورة الحيوية لاقامة مثل هذا المشغل للمكفوفين.

هذا وكانت اعمال «يوم المكفوف»، الذي اقيم بمبادرة «جمعية رعاية المكفوف» وتحت رعاية بلدية الناصرة، قد بدأت باقتتاح معرض المكفوفين الذي ضم الادوات والآلات التي يستعملها المكفوف في حياته اليومية بالاضافة الى العاب تسلية ومعرض صور لنشاطات المكفوفين وعرض فيلم فيديو عن المخيم الصيفي الذي اقيم للمكفوفين في الصيف الماضي. وقد زار المعرض المئات من الطلاب والمواطنين.

واختتم «يوم المكفوف» باحتفال كبير اقيم في قاعة مركز الاحداث الاورثوذكسي (حيث اقيم المعرض ايضاً) بحضور جمهور غفير ضم ايضاً مندوبي بلدية الناصرة، وهم نواب الرئيس الثلاثة رامز جرايسي واديب ابو رحمون وامين محمد علي وكذلك رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا.

وقد افتتح الاحتفال وترأسه العامل الاجتماعي حسني عابد المسؤول عن تنظيم يوم المكفوف. وتكلم رئيس جمعية رعاية المكفوف المحامي محمد امين ابراهيم ورئيس لجنة المكفوفين، رفيق ابو خضرة، ومديرة قسم الرفاه في البلدية، حكمية حليحل، والقائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي.

وتطرق جرايسي الى قضية تشغيل المكفوفين وقال ان هذه القضية يجب ان تكون المهمة الأولى للسنة القادمة ويجب بذل كل الجهد لالزام وزارة العمل والرفاه لاقامة مشغل محمي للمكفوفين.

وقال ايضاً ان بلدية الناصرة ستبذل كل جهدها لمواصلة تقديم المساعدة والدعم لنادي المكفوفين ونشاطات المكفوفين في الناصرة والقضاء.

وبعد هذا اقيم برنامج فني تولى عرافته مصطفى شلاعطة واشترك فيه عدد من المكفوفين بتقديم الاغاني والدبكة والقاء القصائد.

طلب عقد جلسة مستعجلة لمجلس عمال الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب خمسة اعضاء من مجلس عمال الطيبة، في رسالة موجهة الى سكرتير المجلس، بعقد جلسة غير عادية للمجلس لبحث قضايا عمل المجلس، وملاحقة نضال عاملات مصنع «نفرون» وظروف عمل محطة سيارات الاجرة في كفارسابا.

وجاء في الرسالة : بعد التوجه عدة مرات لحضرتكم بطلب عقد اجتماع لمجلس العمال لبحث قضايا مختلفة... لم نتلق حتى الآن جواباً على العلم بأنه قد مرت فترة طويلة على هذه الطلبات.

وذكرت الرسالة ان تجاهل الطلبات مناف لدستور مجلس العمال وان الاستمرار في تجاهل هذا الطلب يضطر اعضاء المجلس، للتوجه لهيئة التحكيم المركزية في الهستدروت.

ووقع على الرسالة الاعضاء جميل ابو راس وصبحي حاج ومحمد سالم عازم واسامة مصاروة وعبد القادر ظاهر.

● الذكرى تمر من جيل الى جيل ●

● ذكرى مجزرة كفرقاسم، ذكرى شهدائها تمر من جيل الى جيل، محفوظة عميقاً في ذاكرة الأحياء الذين رددوا بآلافهم في كفرقاسم، امس : «لن ننسى ولن نصفح»، كيف ننسى وكيف نصفح ما دامت وجهة حكام بلادنا نحو الحرب !

في جو من التحريض الحكومي الأرعن ونزولا عند مناشدة رئيس الدولة

الممرضات يقررن العودة الى العمل ووقف الاجراءات الكفاحية مؤقتا

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ نفذت الحكومة، مساء أمس، تهديدها الارهابي الذي جاء على لسان وزير المالية، موشيه نسيم، وتوجهت الى محكمة العمل القطرية في القدس طالبة استصدار أوامر عمل الزامية ضد الممرضات والممرضين الذين هجروا المستشفيات، بعد ظهر أمس، في اطار اجراءاتهم الكفاحية.

وأتت خطوة الحكومة هذه في محاولة لكسر نضال ووحدة جمهور الممرضات والممرضين ولتتوج حملة تحريض أرعن شنها المسؤولون الحكوميون طيلة الأيام الماضية عبر وسائل الاعلام ومن على منصة الكنيست (أمس) على جمهور الممرضات والممرضين من خلال اتهامهم بالمسؤولية الكاملة عما يحدث في المستشفيات وعن معاناة المرضى والادعاء بأن الممرضات والممرضين حصلوا على زيادات كبيرة في أجورهم !

ولم تكتف وزارة المالية استصدار اوامر العمل الالزامية ضد جمهور الممرضات والممرضين اعضاء نقابة الممرضات والممرضين، بل طلبت النيابة العامة، باسم الحكومة، استصدار اوامر العمل ضد خمسة من قادة نضال الممرضات والممرضين وهم : بيلا سوفرين وايلانة كوهن وألبرتو أميرغو وراحيل الوني وحيزي حبيب، وذلك بقصد الزامهم بحضور جلسة المحكمة التي ستبحث طلب الحكومة.

وقد حاول وزير المالية والمدير العام لوزارة الصحة تبرير اتخاذ هذه الخطوة التي تعتبر مساً فظاً بحرية النضال النقابي بالحديث عن خطورة الوضع في المستشفيات وواجب الحكومة ـ ممثلة بوزارة الصحة ـ تأمين الخدمات الصحية المناسبة للمرضى في المستشفيات ! وتناسيا كلياً ان الحكومة اعتمدت في السنة الاخيرة سياسة تقليصات حادة في مجال الخدمات الصحية وهي الخلفية التي جاء عليها نزاع العمل الذي أعلنته قيادة الممرضات والممرضين.

وكانت قيادة نضال الممرضات والممرضين اجتمعت، مساء أمس، لتصر على مواصلة المعركة. وبالمقابل، نقلت الى وزارة الصحة وقيادة الهستدروت لائحة مفصلة بمطالبها تتلخص في ثلاثة رئيسية : ● دفع علاوة تشجيعية للممرضات والممرضين كافة بنسبة ٣٨٪ ● زيادة ملاكات التمريض في المستشفيات (بنسبة كان اتفق عليها) وتنفيذ الزيادة خلال سنة واحدة ● تقليص اسبوع العمل في المستشفيات (للممرضات والممرضين) من (٣٦) ساعة الى (٣٢) ساعة.

● *رئيس الدولة يتدخل في نزاع العمل !* ●

وخلافاً للعادة، تدخل رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، امس، في نزاع العمل المعلن في المستشفيات، ووجه انتقاده الى جمهور الممرضات والممرضين قائلا : «انه ما من احد تصور ان يجري تشويه حق الاضراب المقدس بحيث يأتي استخدامه على حساب مساكين. ان في ذلك عزوفاً عن العدل الاجتماعي وتنكراً للرسالة ولأصول مهنة الطب». وفي ذلك انضم رئيس الدولة الى منتقدي الممرضات والممرضين. وللموازنة دعا هرتسوغ الممرضات والممرضين للعودة الى المستشفيات «والنضال بطرق اخرى». وناشد الأطراف المعنية الدخول في مفاوضات مستمرة حتى ايجاد مخرج من المشكلة !

وقد أعلن في ساعة متأخرة من مساء امس، ان قيادة نضال الممرضات والممرضين قبلت دعوة رئيس الدولة وقررت دعوة المضربين الى العودة الى العمل في المستشفيات في اطار تعليق الاجراءات الكفاحية. وبالمقابل، استمرت الاتصالات لترتيب لقاء بين قيادة الممرضات والممرضين وبين وزير المالية في محاولة لتسوية الموضوع قبل انعقاد محكمة العمل القطرية لبحث طلب الحكومة استصدار اوامر عمل الزامية.

■ نعي ■

آل شحادة واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

خليل ابراهيم شحادة
(ابو زهير)

الذي وافته المنية في بغداد (العراق) اثر نوبة قلبية يوم الأحد ٨٦/١٠/٢٦، عن عمر يناهز الـ ٦٣ عاماً. وستتم تلاوة القرآن الكريم (الختمة) على روح الفقيد الساعة الثالثة بعد صلاة العصر يوم الجمعة ٨٦/١٠/٣١ في بيت العائلة في كفر ياسيف

الرجاء اعتبار هذا النعي دعوة شخصية للجميع.

نص الرسالة التي بعث بها النائب توفيق طوبي وتليت امس في الاجتماع الشعبي في كفر قاسم

● الى اللجنة الشعبية لاحياء الذكرى الثلاثين لمجزرة كفر قاسم!

الى جماهير كفر قاسم الكرام! أيها الاخوة! يعز علي ان لا أتواجد مع اهلنا في كفر قاسم ومع جماهير شعبنا في الوطن في يوم احياء الذكرى الثلاثين لمجزرة كفر قاسم الرهيبة. وذلك بسبب تأخر غير مرتقب خارج البلاد، في الاتحاد السوفييتي. ولكن كما كنت معكم في كل سنة منذ ذلك اليوم المشؤوم، عندما قمت مع رفيقي ماير فلنر باختراق الحصار المفروض عليكم لتقصي حقائق الجريمة ولاعلانها بتفاصيلها المأساوية على الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ولازالة ستار الصمت، الذي فرضه انذاك حكام اسرائيل.

كما كنت معكم في تلك الايام الرهيبة ومن سنة الى سنة اكون معكم اليوم، ايضا، مشاركا بمشاعر النقمة وبكلمات التضامن وبصرخة اليقظة واجلالا للشهداء الابرار وتكريما لذكراهم ولاستخلاص الدروس المستوحية دوما.

ان مجزرة كفر قاسم التي كانت جزءا لا يتجزأ من عدوان الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ضد الشعوب العربية وخاصة ضد الشعب العربي الفلسطيني. تلك الجريمة، التي اصبحت وصمة عار لا تمحى في جبين حكام اسرائيل هي في الوقت نفسه كانت وما تزال حافزا ونداء خارقا لنضال متواصل ضد السياسة، ضد «شجرة السم»، كما اسماها الكاتب اليهودي التقدمي آبي شاؤول، السياسة، التي انبتت العدوان وانبتت مجزرة كفر قاسم وغيرها من الجرائم. ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي، التي تهدد بجرد بقائنا في وطننا.

«ومع ذلك يمكننا القول ان جماهير شعبنا، سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية، قد حولت مأساة كفر قاسم الى طاقة نضالية كبيرة، الى بعثٍ لوحدة الصف الوطنية الديمقراطية. وحققت عبر ذلك الكثير من الانجازات ضد الحكم العسكري البغيض وضد سياسة سلب الارض. ومن اجل البقاء والرسالة الجذور اعمق، ومن اجل ضمان العيش الحر الكريم المتساوي في ارض الوطن.

واذكروا، دائما، ايها الاخوة الدور الرائد والمجند والموحد للحزب الشيوعي الاسرائيلي عبر ثلاثين سنة ونيف، التي مرت علينا.

«اقول هذا دون تعصب حزبي وانما اقرارا للواقع والتاريخ وحرصا على سلامة مسيرة القافلة نحو مستقبل السلام والطمأنينة والتعاون الحر المتساوي بين الشعبين.

ولنتذكر ان السياسة، التي انبتت الجريمة والمجزرة في كفر قاسم ما تزال قائمة بعد ثلاثين عاما، وهي جرت وتجر البلاد الى المزيد من العدوان والتوسع وسفك الدماء وانعدام الطمأنينة والاحتلال والسعي الى تصفية الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني والى ممارسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

«ان السياسة، التي صنعت مجزرة كفر قاسم واغرقت يوم الارض بالدم هي انعكاس لنمو مختلف مظاهر العنصرية البغيضة مثل الكهانية وخطر الفاشية الذي يهدد المجتمع الاسرائيلي بكامله.

ولذا فان الذكرى الثلاثين لمجزرة كفر قاسم لا تستنفرنا جميعا لاستذكار ضحايانا وشهدائنا فحسب، بل تحث الجماهير العربية في اسرائيل نحو المزيد من وحدة الصف الكفاحية والى الالتفاف حول هيئاتها الوطنية، مثل لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية، من اجل مواصلة النضال المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل انهاء الاحتلال وتأمين حق الشعب العربي الفلسطيني من دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، ولاحلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل وكذلك لمتابعة معركتنا دون كلل لازالة اسباب المجزرة الكامنة في سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل تجاه المواطنين العرب ولضمان حياة الكرامة والمساواة والمستقبل الآمن في وطننا. وعلى الرغم من شراسة العدو وصعوبة المعركة اننا على ثقة ان الدماء الزكية التي روت ارض كفر قاسم لن تذهب هدرا وسيحاسب مرتكبو هذه الجريمة ضد الانسانية مهما تقادم الزمن. وستنتصر قضية السلام العادل وسيزول الاحتلال وستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. وسيمحى العذاب عن وجه هذه الارض الطاهرة وينعم كلا الشعبين بالسعادة والطمأنينة والمستقبل النير.

المجد والخلود لذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم.

مع اخلص التحيات

● أخوكم توفيق طوبي ●

جماهير سخنين تحيي ذكرى مجزرة كفر قاسم

● سخنين ـ لمراسلنا ـ إحياء للذكرى الثلاثين لمجزرة كفر قاسم عقدت جبهة سخنين الدمقراطية، يوم الثلاثاء (١٠/٢٨) اجتماعاً شعبياً في نادي «اميل توما» حضره المئات من اهالي سخنين.

وترأس الاجتماع مصطفى قسوم، سكرتير جبهة سخنين، وافتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت حداداً على ارواح شهداء مجزرة كفر قاسم وشهداء شعبنا كافة.

وألقى فوزي زبيدات، عضو ادارة الجبهة، كلمة جبهة سخنين، ففضح فيها نهج سياسة «المعراخ» ودوره في تنفيذ مجزرة كفر قاسم ويوم الارض والمجازر الاخرى، التي تحاك ضد شعبنا الفلسطيني.

والقى الرفيق ابراهيم مالك، نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، الكلمة المركزية، التي تركزت على اهمية صمود شعبنا وإرساء جذوره في وطنه وتحوله الى شعب متكامل متمسك ومتمرس في نضاله ضد سياسة التمييز والقهر القومي، التي ينتهجها حكام اسرائيل.

وأكد الرفيق ابراهيم مالك أهمية التفاف الجماهير العربية حول جبهته القوية والمبدئية، التي لن تسمح بتكرار المجازر ولن تصمت على تمرير سياسة القلع والترحيل.

وأوضح ان الثوريين يحيون ذكرى الشهداء ليس للبكاء والعويل، بل للتأكيد على تمسكهم بالقضايا، التي استشهدوا في سبيلها. والتأكيد على استمرارية الدفاع عن القضايا العادلة والنضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد. وكي لا تتكرر المجازر.

وعقب على محاولات حكام اسرائيل الرامية الى ترحيل شعبنا والتي باءت بالفشل، وعلى مخططات السلطة لمصادرة الاراضي والتضييق على قرانا العربية.

وأشاد ابراهيم مالك بأولى ثمار نضال جماهير مثلث يوم الارض، التي جادت بأرواح الشباب في سبيل الدفاع عن الارض، والغاء الصبغة العسكرية عن ارض المل.

وفي اختتام الاجتماع الجماهيري الضخم اتخذت عدة قرارات هامة.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤